

النشر الإلكتروني - مجلة الحكمة
رقم : ١٩/٦٤
تاريخ : ١٣/٠٣/١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٥/٠٩/٠٥م

مستوى وعي الطلبة بقيم التربية السياحية في المملكة العربية السعودية جامعة الملك عبدالعزیز "أنموذجاً"

إعداد

ربي طالب عريمط العصلاني
باحثة ماجستير - جامعة الملك عبدالعزیز - كلية التربية - أصول التربية

تحت إشراف:

د. خيرية جميل ياسين السليمانی
الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية بجامعة الملك عبدالعزیز

مستوى وعي الطلبة بقيم التربية السياحية في المملكة العربية السعودية جامعة الملك

عبد العزيز "أنموذجاً"

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٥ م

إعداد

د. خيرية جميل ياسين السليماني

رئيس طالب عريمت العصلاني

الأستاذ المشارك بقسم أصول التربية بجامعة

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية تخصص تربية

الملك عبد العزيز بجدة

إسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية القيم: (الثقافية، والاقتصادية، والرقمية). وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، كما تم استيفاء بيانات هذه الدراسة باستخدام أدوات الدراسة، وهي عبارة عن: (استمارة البيانات العامة-استبانة الوعي بقيم التربية السياحية: الثقافية، والاقتصادية، والرقمية). واشتملت عينة الدراسة الأساسية على عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٣١) طالباً وطالبة من جامعة الملك عبدالعزيز من مستويات دراسية مختلفة، واقتصرت الدراسة على عدد محدد من الكليات مكون من (٧) كليات بالجامعة بفرعها بمحافظة جدة ومحافظة رابغ، وقد تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: أن مستوى الوعي بقيم التربية السياحية لجميع القيم المحددة بالدراسة لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز قد جاء بدرجة مرتفعة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الوعي بقيم التربية السياحية تبعاً لمتغيرات: (الجنس- الكلية- المستوى الدراسي- مكان الإقامة) لدى طلبة جامعة الملك عبدالعزيز. وأخيراً أوصت الباحثة بعدة توصيات بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، ومن أهمها: الاهتمام بعمل الخطط التنموية البناءة بين المجال التربوي والمجال السياحي وفق معايير محددة، بحيث يساهم في بنائها وتنفيذها طلبة الجامعات السعودية، وإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التربوية التي تحقق الدعم الإيجابي لمجال التربية السياحية.

الكلمات المفتاحية: الوعي السياحي- التربية السياحية - القيم الثقافية- القيم الاقتصادية- القيم الرقمية.

**The level of Students' Awareness of Values of Tourism Education in the
Kingdom of Saudi Arabia,
King Abdul-Aziz University as a Model.
1446 H/2025 G**

Prepared by:

Ruba Taleb Oraimit Al-Aslani

Master's researcher at the Department of
Fundamentals of Education, Islamic
Education Specialty
King Abdul-Aziz University in Jeddah

Under the supervision of:

Doctor: Khairiya Jamil Yassin Al-Sulaimani

Associate Professor, Department of Foundations of
Education, King Abdul-Aziz University in Jeddah

Abstract

This study aimed to investigate the level of awareness among King Abdul-Aziz University students regarding the values of tourism education, specifically the cultural, economic, and digital values. The study employed a descriptive survey methodology. Data were collected using research instruments, including a general information form and a questionnaire measuring awareness of tourism education values (cultural, economic, and digital). The primary sample consisted of a simple random sample of 331 male and female students from King Abdul-Aziz University, representing various academic levels. The study was limited to a selected number of seven colleges from both the Jeddah and Rabigh branches of the university. Appropriate statistical analyses were conducted to derive the results and answer the research questions. The study reached several findings, the most significant of which was that the level of awareness of tourism education values among King Abdul-Aziz University students was high across all identified value domains. Moreover, the results revealed no statistically significant differences in the level of awareness of tourism education values based on the variables of gender, college, academic level, or place of residence. Finally, the researcher provided several recommendations based on the findings of the study. Chief among these was the importance of developing constructive developmental plans that integrate educational and tourism sectors according to specific standards, with the participation of university students in their design and implementation. The study also recommended conducting further educational research to support the field of tourism education positively.

Keywords: Tourism Awareness – Tourism Education – Cultural Values – Economic Values – Digital Values.

مقدمة الدراسة:

إن التربية هي عنصر جوهري في منظومة الحياة الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع، وهي تساعد أفراد المجتمع على أن يتمثلوا قيم المجتمع ويتطبعوا بخصائصه ومقوماته. وقيم التربية السياحية هي إحدى القيم المهمة في الحياة المعاصرة على وجه الخصوص، حيث تنبثق هذه القيم من مفهوم التربية السياحية المتجدد في ظل العوامل والمتغيرات المعاصرة (سلامة وآخرون، ٢٠١٨). وكما أن التربية السياحية أضحت شائعة في العديد من النظم التعليمية ولا سيما بعد أن اعتبرها القائمون على السياحة وسيلة للاستثمار في العنصر البشري بما يحقق مكانة اجتماعية ودخلاً اقتصادياً بالغ الأهمية (خلفاوي، ٢٠٢١).

فالأهمية المنشودة من النشاط السياحي هي مدى اشتماله على البعد التربوي بجميع مفاهيمه وحقائقه وقيمه، والذي -بدوره- يوفر عدداً من الحلول لمواجهة الأزمات التربوية التي تطرأ في مجال السياحة، والتي تؤثر على سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم نحوها (المطيري، ٢٠١٦). لذلك فالتربية السياحية تعمل على تنمية العديد من الجوانب لدى الأفراد، سواء من خلال ترسيخ العقائد، أو تنمية الشعور بالانتماء والولاء الوطني، أو الاعتزاز بالعادات والتقاليد، ويتحقق ذلك من خلال تعميق المعرفة، ورفع مستوى الوعي لدى مختلف فئات المجتمع (رزقي، ٢٠٢١).

فأهمية الوعي بقيم التربية السياحية لا تقتصر على جوانب محددة؛ بل تشتمل على جميع السلوكيات والاتجاهات التي تتمثل في التعبير عنها سلباً أو إيجاباً، ومعرفة الدور الحيوي المقدم لازدهارها، ومدى الالتزام بالقيم الإيجابية التي تنعكس على سلوكياتهم السياحية (المصري، ٢٠٢٣).

وأولت حكومة المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة أهمية كبيرة للسياحة في شتى المجالات، وسعت نحو صياغة العديد من الإستراتيجيات التي تتوافق مع رؤيتها لتحقيق مستقبل سياحي مزهر فقد اهتمت بعقد العديد من المؤتمرات وتنظيم الفعاليات التي تستهدف الطلبة من شتى المراحل الدراسية ومن مختلف الفئات العمرية (العرifi، ٢٠٢٢)، (الشهراني، ٢٠٢٤). هذا إلى جانب أنها سلطت الضوء في رؤيتها ٢٠٣٠ وركزت على تحقيق النمو والازدهار في القطاع السياحي؛ بدليل أنها عدت السياحة أحد المعايير التي تعمل على تحسين جودة الحياة، وخصصت لها برامج وخططاً تنموية مستقلة تساهم في التأثير إيجاباً على سلوكيات أفراد المجتمع (العتيبي، ٢٠٢٢).

فالوعي يُعد أحد المؤشرات الإيجابية الدالة على النهوض بالسلوك الإنساني نحو الازدهار الحضاري، ومحاولة التغيير والتطوير من خلال بلورة العديد من التصورات والاتجاهات، على نحو يتماشى مع حال الواقع وما يتطلبه العصر؛ وذلك عبر فهم المقاصد السياحية بجميع أبعادها ومكوناتها: الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والوطنية (إبراهيم وشجاع، ٢٠٢٣). وتقدم عملية الوعي دوراً رئيساً في التطور الفكري لدى الفرد؛ لكونه دليلاً على امتلاكه المهارات والخبرات والمعارف، والذي من شأنه أن يجعله فرداً قادراً على خوض العديد من التجارب والمواقف الاجتماعية، لا سيما التجارب السياحية، فقد ساهم مفهوم الوعي في عدم الاقتصر على أن السياحة نشاط ذو مغزى ترفيهي أو ثقافي فقط؛ بل يتعدى ذلك إلى كونها ذات أبعاد متعددة المفاهيم، تضيف إلى الفكر، وتنمي من القدرات والسلوكيات والمهارات الإيجابية لدى الأفراد (أحمد ومدير، ٢٠٢٣).

وبناءً على ما سبق؛ فإن الدور المهم الذي تشيد به التربية السياحية هو مواكبة التطور الاجتماعي الحاصل في العصر الحالي، وغرس القيم والاتجاهات الإيجابية نحو السياحة بجميع مفاهيمها وأبعادها المختلفة، حيث لا يتحقق ذلك إلا من خلال تضافر الجهود لكافة الجهات من جميع المجالات، وتقوية العلاقات، وطرح الأفكار والنتائج، والتفاعل الإيجابي فيما بينها. ومما يساهم في خلق تنمية سياحية مستدامة وثراء مجتمعي فكري وثقافي: كزيادة مستوى الوعي

بالمفاهيم والاتجاهات السياحية، والقدرة على اكتسابها وتمثيلها تمثيلاً سليماً، والدراسة الحالية بصدد التعرف على قياس مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات حول قيم التربية السياحية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من التطورات الحاصلة في المجال التربوي المعاصر، وفي ظل ما تقدمه المملكة العربية السعودية من جهود مستفيضة لتحقيق الازدهار الثقافي والفكري لكافة فئات المجتمع؛ فقد أولت بعض الدراسات اهتماماً بمجال التربية السياحية وسُبل تفعيلها في المواقف التعليمية والتربوية؛ لتنعكس مفاهيمها وقيمها إيجاباً في السلوك السياحي لدى الطلبة، حيث تُعد مطلباً مهماً لأفراد المجتمع السعودي؛ وذلك يعود لأهمية التفاعل الإيجابي؛ حضارياً، وثقافياً، واجتماعياً (العميري، ٢٠١٣).

حيث بيّن الأحيوات (٢٠١٦) أنه ينبغي تنمية المهارات والمعارف التربوية بطرق فعّالة نحو التربية السياحية، والسعي لبناء الاتجاهات والقيم المثلى من خلال العديد من المقررات والمناهج الدراسية، والتركيز على عرض المحور المفاهيمي للتربية السياحية ومجالاتها بصورة أعمق؛ وذلك تحقيقاً للتكامل فيما بينها.

وذكرت دراسة (Cardenas et al. 2015) أن هناك عوامل تساهم في تطور المجال السياحي، من أهمها: الوعي الثقافي للسياحة وما يتعلق بالمبادئ العامة لها؛ حيث بيّن أن مستوى الوعي في الجانب الثقافي أصبح نادراً ومتعرضاً للهشاشة التي من شأنها أن تجعل مستوى تبني القيم والالتزام بها لدى الأفراد متدنياً.

وتشير دراسة عودات (٢٠١٣)، ودراسة رضوان (٢٠١٨) إلى أن غالبية المقررات الدراسية تركز على طبيعة المقومات السياحية؛ كالطبيعة، والسكان، بغض النظر عن أهمية القيم التربوية السياحية فقد كانت بنسبة متدنية مقارنة بالمحاور الأخرى. وكما أن هناك قصوراً ملحوظاً في إيراد القيم التربوية السياحية، وحدوث اختلال في التوازن فيما بينها، وعدم متابعتها وتسلسلها في المناهج الدراسية (ن. الدوسري، ٢٠٢٢).

وبين العريفي (٢٠٢١) أن التربية السياحية وقيمها بمختلف الأبعاد تُعد مرتكزاً أساسياً في تحقيق الأهداف التربوية والتنموية للبلاد، كما أنها تعمل على تعزيز جانب الانتماء الوطني لدى الأفراد؛ من خلال ما تشهده البلاد من تطور سياحي، مدرّكاً بذلك أهمية الحفاظ على الثروات في بلاده، ومكتسباته الوطنية.

وتوصلت دراسة نعيبي وبراهيمي (٢٠١٧) إلى أنّ الوعي يكمن في بناء مجتمع مثقف سياحياً، لديه اهتمام عالٍ بالمفاهيم العامة للسياحة، حيث إنه يُعنى بالمعرفة والفهم الدقيق للعديد من القيم والاتجاهات السائدة في المجال السياحي، وأشادت بضرورة التركيز على توعية الطلبة بالسلوكيات الإيجابية والحضارية التي تعزز من الوعي الفكري في ظل ما يتطلبه العصر.

وقد انعقد مؤتمر في أمريكا لصناعة السياحة، فقد كانت من أهم توصياته: ضرورة ربط المجال السياحي بالبرامج التربوية، حيث أشار إلى أنه لا نهوض للسياحة إلا إذا تم احتواؤها من المجتمع، وأيضاً ضرورة الاهتمام بوعي الأفراد أولاً، ثم السعي نحو تحقيق التكامل في المقومات السياحية ومقاصدها (ديابي، ٢٠١٧).

كما أوضحت نتائج دراسة العتيبي (٢٠٢٢) توفر وعي عام بأهمية السياحة بجميع أنواعها بدرجة متوسطة، حيث جاءت مرتبة الوعي بالنوع الاقتصادي بالدرجة الأولى، يليه النوع الوطني، ثم الثقافي، ثم الاجتماعي، حيث كان النوع الأخير هو الأقل من حيث وعي الأفراد بقيمه ومبادئه.

وأشارت دراسة الحاسي (٢٠١٩) إلى أن نشر ثقافة الوعي في الجانب السياحي بين الطلبة يتطلب ممارسة فعلية من قِبل المؤسسات التعليمية والتربوية، وأوضحت أن آراء الطلبة حول دور المؤسسات كانت سلبية بنسبة ٧٤٪؛ إذ إن هناك حاجة إلى أن يتم تفعيلها في نشر الوعي والثقافة حول المفاهيم والقيم في الجانب السياحي.

ومن خلال ما اطلعت عليه الباحثة من الدراسات السابقة وجدت أن هناك قصوراً في مستوى الوعي لدى الأفراد بقيم التربية السياحية؛ مما يؤثر على الممارسة والسلوكيات في الفعل السياحي، والتي -بدورها- لها النصيب الأكبر من تعزيز القيم والاتجاهات في مجال التربية السياحية، ولا شك أن ضعف الوعي الملحوظ ناتج عن قلة المعرفة بمفاهيم وأبعاد التربية السياحية لدى الطلبة ومدى الإلمام بأهميتها ثقافياً واقتصادياً، ويتعدى أيضاً إلى الأهمية الرقمية ومدى استيعابهم أن التطور الحاصل من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية أدى إلى إحداث نوع من التعقيد والصعوبة في عملية تبني الاتجاهات والممارسات؛ نتيجة التغيرات المتسارعة، حيث كان من الضروري السعي إلى قيام تربية سياحية في كافة أبعادها بصورة متكاملة ومتوازنة؛ لذلك جاءت هذه الدراسة متمثلة في السؤال الرئيس التالي:

— ما مستوى وعي الطلبة بقيم التربية السياحية في المملكة العربية السعودية؟

وقد تفرعت من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالقيم الثقافية للتربية السياحية في المملكة العربية السعودية؟

٢- ما مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالقيم الاقتصادية للتربية السياحية في المملكة العربية السعودية؟

٣- ما مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالقيم الرقمية للتربية السياحية في المملكة العربية السعودية؟

٤- ما مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية المختلفة (الثقافية – الاقتصادية – الرقمية)؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية تبعاً لمتغيرات (التخصص – النوع – المستوى الدراسي – مكان الإقامة)؟

أهمية الدراسة:

تحدد أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تسليط الضوء على قيم التربية السياحية؛ لكونها إحدى القضايا المهمة في العصر الحالي، وفي ظل ما تتطلبه

رؤية المملكة ٢٠٣٠ من تطورات ونمو في المجال السياحي كان لا بدّ من التطرق للسياحة من منظورها التربوي.

٢- الوقوف على قيم التربية السياحية (الثقافية، والاقتصادية، والرقمية)، واستعراضها بجميع أبعادها، ومفاهيمها، ومكوناتها المختلفة.

٣- تأتي أهمية الدراسة في مواكبة التطور الحاصل في العصر الحالي، وما يتم فيه من تغيرات تنموية في العديد

من المجالات، لا سيما المجال السياحي؛ لذلك ينبغي قياس مستوى الوعي لدى الطلبة بالقيم التربوية السياحية في مرحلة التعليم الجامعي.

٤- الوقوف على واقع قيم التربية السياحية، ومدى توافرها لدى الطلاب والطالبات في مرحلة التعليم الجامعي.

- ٥- تعمل الدراسة على توضيح القيم الخاصة بالتربية السياحية من خلال أداة الاستبانة، التي تساهم في إجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال التربية السياحية؛ بهدف التطوير.
- ٦- تفيد الدراسة الحالية المعنيتين -من خبراء ومطورين في المجال التربوي- بالدور المهم لمجال التربية السياحية، ومدى أهميتها في الواقع المعاصر.
- ٧- تدعم الدراسة الحالية تطوير نوعية العلاقة والشراكة بين وزارة التعليم العالي وبين الهيئة العامة للسياحة في توثيق أواصر الرؤى والأهداف التي تتحقق عن طريق طلبة الجامعات.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية -بصفة رئيسة- إلى الكشف عن مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:
- ١- التعرف على مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالقيم الثقافية للتربية السياحية في المملكة العربية السعودية.
 - ٢- التعرف على مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالقيم الاقتصادية للتربية السياحية في المملكة العربية السعودية.
 - ٣- التعرف على مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالقيم الرقمية للتربية السياحية في المملكة العربية السعودية.
 - ٤- التعرف على مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية المختلفة (الثقافية – الاقتصادية – الرقمية).
 - ٥- التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية تبعاً لمتغيرات (التخصص – النوع – المستوى الدراسي – مكان الإقامة).

مصطلحات الدراسة:

الوعي:

تُعرِّفه العتيبي (٢٠٢٢) بأنه: "المعرفة والأفكار والحالة العقلية الموجهة للسلوك تجاه مواقف وأحداث معينة". وتشير إليه أ.الدوسري (٢٠٢٤) بأنه: مجموعة من القيم والسلوكيات تقوم على الشعور بالمسؤولية تجاه المشكلات والقضايا؛ بما يحقق النهوض والازدهار الفكري والثقافي.

وتُعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مدى معرفة طلبة جامعة الملك عبدالعزيز للحقائق والمفاهيم والاتجاهات الإيجابية المكوّنة للقيم ذات العلاقة بالمجال السياحي؛ لكونها أحد المؤشرات الدالة على قياس إيجابية السلوك الإنساني تجاه السياحة من عدمه.

القيم:

تُعرِّفها ف.الدوسري (٢٠١٧) بأنها: "مجموعة قواعد ومعايير تنبثق من المجتمع، ويتبنّاها الأفراد، وتتحوّل عند اكتسابها إلى سلوك إيجابي ظاهر".

وتضيف الباحثة التعريف الإجرائي للقيم بأنها: تلك المعايير والاتجاهات التي يتبناها طلبة جامعة الملك عبد العزيز تجاه المجال السياحي من منظوره التربوي، ومدى التزامهم بها، وانعكاسها على سلوكهم الظاهري، وتفاعلهم الإيجابي مع المجتمع.

التربية السياحية:

تُعرّفها خلفاوي (٢٠٢١) بأنها: "تلك العملية التي تعمل على تنمية قدرات ومهارات التلاميذ المعرفية التي من خلالها يكتسبون قيمًا ومعارفًا من أهمها: مفهوم السياحة، وأنواعها، وأهميتها، وعوامل الجذب السياحي، ومقومات السياحة الوطنية، بحيث يتدربون على المهارات الأدائية مثل: التعامل الإيجابي مع السياح، والمواقع السياحية، وحُسن التصرف في الأماكن السياحية؛ كالحفاظ على نظافة الموقع السياحي، والقدرة على قراءة الخريطة السياحية وحُسن استخدامها، وتخطيط برنامج سياحي متكامل، والقدرة على إيجاد الحلول للمشكلات السياحية".

وكما تشير إليها الشهراني (٢٠٢٣): "هي العملية التعليمية التي تركز على تزويد الطلاب بمفردات وأبعاد سياحية تسهم في حصولهم على قدر من المفاهيم والاتجاهات والمعارف والمهارات التي تساعد في إدراك وفهم للمعالم والأنماط السياحية المتنوعة، وتوضيح فوائد وأهمية هذه السياحة للفرد والمجتمع".

وتضيف الباحثة التعريف الإجرائي للتربية السياحية بأنها: تلك العملية التربوية التي يتم من خلالها نشر العديد من القيم والمبادئ والأخلاقيات للطلبة؛ وذلك عبر معرفة الخبرات والمعارف السابقة لديهم حول المجال السياحي، وتكوين الخبرات اللاحقة التي لها الأثر الإيجابي في تحديد نوعية السلوك السياحي، سواء أكانت تلك القيم قيمًا ثقافية، أم اقتصادية، أم رقمية.

وتشير الباحثة إلى التعريف الإجرائي لقيم التربية السياحية بأنها: تلك القيم التي ترتبط بالمجال السياحي، وما يندرج تحتها من معايير وضوابط للسلوك والفعل السياحي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، وتتحدد تلك القيم في الدراسة الحالية بالقيم الثقافية، والاقتصادية، والرقمية.

الدراسات السابقة:

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات بقيم التربية السياحية القيم (الثقافية – الاقتصادية – الرقمية) واتخذت من طلبة جامعة الملك عبد العزيز "نموذجاً"، وقد وجدت الباحثة ندرة البحوث العربية ذات العلاقة بمجال التربية السياحية (على حد علم الباحثة)، وبناءً على ما سبق قد روعي في استعراض الدراسات السابقة ترتيبها وفق حداتها من الأحدث للأقدم وقد تم تقسيمها إلى محورين رئيسيين وهما كالآتي:

أولاً: الدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بالوعي بمفهومه السياحي:

١- دراسة (Alali & Al-Barakat (2024) بعنوان: تقييم دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الوعي

السياحي بين طلاب المرحلة الثانوية: وجهة نظر الطلاب.

هدفت الدراسة إلى تقييم فعالية مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الوعي السياحي بين طلاب المدارس الثانوية في منطقة إربد في شمال الأردن. اتبعت الدراسة المنهج الكمي، وبلغ عدد أفراد العينة (٩٧٩) طالباً. وأسفرت النتائج عن وجود فجوات كبيرة في المناهج الدراسية مما أدى ذلك إلى انخفاض في مستوى الوعي السياحي لدى الطلاب بشكل عام. وكما أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متغير الجنس أو متغير مكان الإقامة أو الأداء الأكاديمي.

٢- دراسة المعمري والهدابية (٢٠٢٢) بعنوان: مستوى الوعي السياحي المستدام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة الرميس للتعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوعي السياحي المستدام لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة الرميس للتعليم الأساسي في سلطنة عمان. اتبع الباحثان المنهج الوصفي حيث بلغ عدد العينة (٦٢) طالبة من الصف التاسع. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عالي من الوعي لدى الطالبات نحو الاستدامة السياحية، حيث بلغت نسبة الوعي (٨٧٪) وهي نسبة عالية تحقق الغرض المنشود للاستدامة السياحية.

٣- دراسة العجلوني (٢٠١٦) بعنوان: تطور السياحة في الأردن دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الأردنية دراسة حالة جامعة أربد الأهلية وجامعة جدارا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توفر الوعي السياحي لدى طلاب الجامعات الخاصة الأردنية (جامعة أربد وجامعة جدارا). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج عن وجود مستوى عالي من الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات، وكما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الجنس والجامعة والسنة الدراسية والكلية) لأهمية المجال السياحي، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الجامعة والكلية) وذلك للآثار السلبية للسياحة، في حين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الجنس والسنة الدراسية) للآثار السلبية للسياحة.

٤- دراسة Cardenas et al. (2015) بعنوان: دراسة استكشافية لوعي المجتمع بالتأثيرات والموافقة على مبادئ التنمية السياحية المستدامة.

هدفت الدراسة للكشف عن مدى وعي أفراد المجتمع من أصحاب سلطات أو موظفين عاديين وكذلك الطلبة حول السياحة ومفاهيمها والمبادئ الأساسية لاستدامتها من خلال بعض المتغيرات (الجنس - العمر - مستوى التعليم - مكان الإقامة) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكما أظهرت الدراسة عن وجود عدد من المتغيرات والعوامل التي ساهمت في عملية الاختلاف لمستوى وعي العينة للسياحة وهي: الثقافة البيئية، الشراكة مع أصحاب السلطة والمصلحة، التخطيط الاقتصادي، الوعي الثقافي، التحديد لموارد المجتمع، وأضافت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة البيئة لصالح متغير الجنس تعزى للنساء، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية لباقي العوامل في جميع المتغيرات.

ثانياً: الدراسات والأبحاث السابقة المرتبطة بالتربية السياحية ومجالاتها:

١- دراسة العريفي (٢٠٢١) بعنوان: تصورات طلاب جامعة شقراء نحو مفهوم الثقافة السياحية وسبل تطويرها.

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات طلاب جامعة شقراء نحو مفهوم الثقافة السياحية وسبل تطويرها. حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وبلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٢٣٤) طالباً تبعاً لمتغير (نوع الكلية - النوع الاجتماعي). وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عالي من الثقافة السياحية لدى الطلاب، وكما أوضحت عن وجود تصورات واتجاهات إيجابية من الطلاب في سبل تطوير الثقافة السياحية ويعود ذلك لامتلاكهم وعي وإدراك عالي بأهمية الثقافة السياحية في العصر الحالي سواء من الجانب الاقتصادي أم الثقافي أو الوطني، وكما أظهرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب تبعاً لمتغير نوع الكلية والنوع الاجتماعي.

٢- دراسة ناصف (٢٠١٦) بعنوان: دراسة لبعض المتغيرات التي تسهم في إدراك الطلاب لتأثيرات وفوائد السياحة في مدينة الباحة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إدراك طلاب جامعة الباحة لتأثيرات وفوائد السياحة من خلال الكشف عن الدور الذي يمكن أن تسهم به متغيرات (النوع - التخصص - الإقامة). تم استخدام المنهج الإمبريقي والمنهج الوصفي المقارن، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في إدراكهم للتأثيرات وفوائد السياحة، لصالح طلاب التخصصات العلمية. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الإناث والذكور في إدراكهم للتأثيرات وفوائد السياحة، لصالح الطلاب الذكور. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة المقيمين داخل المدينة السياحية والطلبة المقيمين خارجها في إدراكهم للتأثيرات وفوائد السياحة، لصالح المقيمين داخل المدينة.

٣- دراسة زرواتي وترايكية (٢٠١٦) بعنوان: الثقافة السياحية بين أوساط الطلبة الجامعيين في الجزائر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الثقافة السياحية بين أوساط الطلبة الجامعيين. ولقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي والمنهج المقارن، وبلغ عدد عينة الدراسة ١٠٠ طالب تبعاً لمتغير (التخصص - الجنس - السن). وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه يوجد وعي بين أوساط الطلبة الجامعيين بأهمية السياحة ودورها الفعال في المجتمع، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى انتشار الثقافة السياحية بين أوساط الطلبة الجامعيين لمتغير التخصص، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى انتشار الثقافة السياحية بين أوساط الطلبة الجامعيين لمتغير الجنس، وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى انتشار الثقافة السياحية بين أوساط الطلبة الجامعيين لمتغير السن.

٤- دراسة الهياجي (٢٠١٥) بعنوان: دور جامعة الملك سعود في تنمية الثقافة السياحية لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب أنفسهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الملك سعود في تنمية الثقافة السياحية لدى الطلاب، ومعرفة مستوى الثقافة السياحية لديهم، والتعرف على دور بعض المتغيرات في تأثيرها على مستوى الثقافة السياحية لدى الطلبة. حيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (٣٨٢) طالب. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود قصور لدى الطلاب في الجانب المعرفي، ومستوى الثقافة السياحية خصوصاً طلاب مرحلة البكالوريوس، وكما أظهرت عن وجود قصور في دور الجامعة في تنمية الثقافة السياحية، وأيضاً أوضحت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى متغيرات (الجنس - الكلية - المستوى الدراسي - درجة الدراسة) في مستوى الثقافة السياحية لدى الطلاب، باستثناء متغير الدرجة حيث ظهر لصالح الدراسات العليا.

التعليق على البحوث والدراسات السابقة بوجه عام:

١- أولت معظم الدراسات السابقة الاهتمام بمجال الوعي السياحي وتعزيزه لدى مختلف فئات المجتمع وربطه بالعديد من المتغيرات ذات العلاقة بالمجال التربوي تحقيقاً للغرض المنشود من الاستدامة السياحية، حيث تم تناول الوعي السياحي بأسلوب المنهج الوصفي والتجريبي والكمي وتم تطبيقه ميدانياً كمنهج عملي لقياس مستواه الفعلي في الواقع المعاصر للمجال السياحي.

٢- تناولت بعض الدراسات السابقة مفهوم الوعي السياحي بشكل عام ودراسته لغرض معرفة فوائده على المجال السياحي وأيضاً دراسته من جانب معرفة وقياس دور عناصر المنظومة التعليمية من جامعات ومؤسسات تربوية في تعزيزه وتنميته.

٣- جاءت معظم الدراسات السابقة التي أجريت في مجال التربية السياحية بتركيزها على قياس تصورات واتجاهات الطلبة حول المفاهيم ذات العلاقة بمجال التربية السياحية، وبعضها ركز على تحليل بعض المناهج والمقررات الدراسية وفق ما تم تحديده فيها من مفاهيم سياحية، كما أن هناك بعض الدراسات السابقة تناولت مجال التربية السياحية نظرياً دون الدراسة الميدانية.

٤- أكدت نتائج معظم الدراسات السابقة على فاعلية ودور مؤسسات التعليم العالي في نشر وتنمية الثقافة والتربية السياحية، وكما أن الطلبة بوجه عام لديهم منظور إيجابي نحو السياحة المستدامة.

بينما نجد أن الدراسة الحالية تفردت بقياس مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات السعودية من جانب قيم التربية السياحية القيم (الثقافية والاقتصادية والرقمية)، حيث جمعت بين متغير الوعي وبين القيم التربوية للسياحة وأضافت إلى المجال السياحي منظومة محددة من القيم السياحية التي تساهم في تنميته واستدامته، وقد تم تطبيق الدراسة ميدانياً على عينة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

الإطار المفاهيمي:

الوعي بمفهومه السياحي

مقدمة:

يُعد مفهوم الوعي من أهم المفاهيم ذات العلاقة بالمجال السياحي، لكونه يساهم في تحديد الاتجاهات والتصورات وإحداث التغيير الإيجابي المقصود، فهناك العديد من الدراسات تؤكد بأن المقصود من المجال السياحي ليس غرضه الاستمتاع والترفيه بالمواقع السياحية، بل يتعدى إلى توظيف الخبرة الإنسانية ومعرفتها واتجاهاتها والتحسين من أسلوب التعامل في شتى المواقف (التوم، ٢٠١٣). والوعي السياحي يُعد من أحد فروع الوعي الاجتماعي لدى الإنسان لأنه يحيط بكل ما هو حوله كالمجتمع والطبيعة وغيرها، فنمو الوعي السياحي هو هدف تحققه التربية السياحية بكافة مجالاتها (ديابي، ٢٠١٧).

أ- مفهوم الوعي (Awareness):

الوعي لغة: "حفظ القلب الشيء. وعى الشيء والحديث يعيه وعياً. وأوعاه: أي حفظه وفهمه وقبله فهو واعٍ. وفي الحديث: نضر الله امرأً سمع مقالتي فوعاها، فرب مبلغ أوعى من سامع (ابن منظور، ١٤١٤). وكما وردت كلمة الوعي في كتاب الله عز وجل حيث قال تعالى: ﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ [سورة الحاقة: ١٢]، وقوله تعالى: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ [سورة المعارج: ١٨]، وقد جاء معنى الوعي في الآيات السابقة بمعنى الجمع أو الحفظ (ابن كثير، ١٤١٩).

ويذكر الورفلي (٢٠٢١) بأن مصطلح الوعي يُعنى به بأنه اتجاه عقلي معاكس يُمكن الفرد من الوعي بذاته وبما حوله من البيئة المحيطة به بدرجة متفاوتة من التعقيد والوضوح. فالوعي بشكل عام هو ما توصل إلى الفرد من مشاعر وأحاسيس وما أدركه من معارف ومعلومات دقيقة ينتج عنها اتجاهات ذاتية تساعد على تكوين الصورة الذهنية النهائية التي تُترجم في سلوكياته وممارساته في الإطار القيمي لمجتمعه (العززي، ٢٠٢٢).

ب- مفهوم الوعي السياحي (Tourism Awareness):

إن الوعي السياحي يُعد من أحد فروع الوعي الاجتماعي وهو من الفروع التي تتشكل من خلال طبيعة حركة الفرد مع مجتمعه من حيث موقعه وموقفه منه ومصالحه، وبالتالي فهو يتطلب إلمام الفرد بجميع القضايا الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية والسياسية وغيرها (الزليعي، ٢٠٠٤). ويعرف العجلوني (٢٠١٦) الوعي السياحي بأنه الإدراك الذي يقوم على الإحساس والاهتمام بالمجال السياحي ومكوناته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئية، والوقوف على القضايا التي تواجه الحركة السياحية مع القيام بالتصدي لها والمساهمة في تنميتها. وتعرفه الدوسري (٢٠٢٤) بأنه: "مجموعة من القيم والسلوكيات السياحية التي تقوم على الحس بالمسؤولية تنعكس على حماية الموجودات السياحية وتطويرها لتحقيق التنمية السياحية".

وتشير الباحثة إلى أن مفهوم الوعي السياحي يقصد به بلورة وتشكيل المعارف والمعلومات لدى الأفراد إلى اتجاهات وانطباعات إيجابية نحو المجال السياحي وبالتالي ينتج عنها سلوكيات وممارسات فعالة في المجتمع تزيد من فاعلية ونمو المجال السياحي بكافة أبعاده الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية الرقمية.

ج- أهمية الوعي السياحي:

يعتبر الوعي السياحي من المفاهيم التي تسعى لقياس ودراسة الاتجاهات وتحديد الانطباعات نحو نمو المجال السياحي المستدام، وهناك العديد من الدراسات والأبحاث التي ساهمت في قياس مستواه الفعلي بين أوساط مختلف المجتمعات في الوطن العربي. حيث أشار التوم (٢٠١٣) بأن هناك نوعاً من الركود في مجال الوعي السياحي وانخفاض الإدراك نحو متطلبات المجتمع والتي دورها تنعكس على ما يبذل من جهود في الارتقاء بالنشاط السياحي إلى أن تنتهي إلى الركود في الاستثمار والنهوض في المجال السياحي.

وتشير باي (٢٠١٩) بأن الأهمية للوعي السياحي لا تقتصر على مجال واحد، بل تتعدى إلى العديد من المجالات كالمجال الاجتماعي، والثقافي، والنفسي، وغيرها وهي كما يلي:

١- الوعي السياحي كضرورة اجتماعية: ويتم من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات وقدرات تمكنه من الابداع والابتكار، معرفة واستيعاب التغيرات التي تطرأ على المجتمع والتفاعل الإيجابي معها بحسب ما يتفق مع الثقافة السائدة فيه.

٢- الوعي السياحي كضرورة ثقافية: ويتم من خلال ما يحققه من تبادل للمعارف الإنسانية والتواصل الفعال عن الحضارات وشعوبها المختلفة.

٣- الوعي السياحي كضرورة نفسية: ويتم من خلال ما يغرسه في نفوس الأفراد من حب للسفر والترحال وعيش روح المغامرة، والتحلي بالعديد من القيم الإيجابية كالصبر والاحترام والتعاون واكتساب الخبرات والمهارات المختلفة.

مما سبق يتضح بأن عملية اكتساب ونمو الوعي السياحي هي عملية هامة لتحقيق الازدهار السياحي في المجتمعات بصفة عامة، لذلك ينبغي على الجهات المعنية وذات الاهتمام بالقطاع السياحي وكذلك المؤسسات التربوية تكثيف عملية الوعي على كافة الفئات للنهوض بالمجتمع فكرياً وثقافياً واجتماعياً والارتقاء به إلى المستوى المطلوب من الوعي السياحي، وهو لا يقتصر على تنمية الأبعاد المادية فقط بل يمتد إلى الأبعاد المعنوية ذات الانطباع القيمي التي تعزز من السلوكيات والممارسات الإيجابية والتفاعل المتواصل مع التغيرات التي تتلاءم مع البيئة الثقافية والعادات السائدة بالمجتمع.

د- الوعي السياحي كهدف من أهداف التربية السياحية:

يتشكل الوعي السياحي لدى كافة أفراد المجتمعات من خلال خلفيتهم الثقافية والفكرية عن مجال التربية السياحية، فالنمو والازدهار السياحي لا يتحقق إلا من خلال تمتع الأفراد بدرجة عالية من الثقافة، فالعلاقة بين الثقافة والوعي السياحية تتمثل في تناسب طردي (الزيلعي، ٢٠٠٤). ويُضيف العزازي (٢٠٢٢) بأن الوعي السياحي جزء لا يتجزأ من مجال الثقافة السياحية، لكونهما عنصراً متناغماً يسيران لتحقيق ازدهار سياحي متكامل، ومن ثم الوصول إلى تحقيق تربية سياحية سليمة لدى الأفراد. ويبين Cardenas et al (2015) بأن عملية تنمية ونشر الوعي السياحي لدى الأفراد تتم من خلال التجربة العملية والممارسة الفعلية التي تعزز من خبرتهم وتُضيف إلى معارفهم السابقة، لذلك يجب على الجهات المعنية وأصحاب الاختصاص بالمجال السياحي من توفير جميع المستلزمات التي تساعد على إحداث تغيير بناء، فعملية التربية السياحية هي عملية تبادلية ومتكاملة من جميع الأطراف.

وبناءً على ما سبق فإن عملية الوعي السياحي تتطلب من الأفراد والمؤسسات الاهتمام بتكثيف النشر الثقافي في المجتمع ولا يقتصر على النشر فقط، بل لا بد من الممارسة الفعلية التي تحقق التكامل في العملية التربوية للسياحة وذلك في العديد من جوانبها ومجالاتها المختلفة.

هـ- العوامل المؤثرة في الوعي السياحي:

يُعد بناء الوعي السياحي أمراً ضرورياً لتوسيع دائرة المعارف والمهارات السياحية لدى مختلف فئات المجتمع، وهو من الأساسيات التي ينبغي توجه كافة الجهود نحو تنميتها لينعكس دوره الإيجابي على عملية الحركة السياحية. وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية الوعي السياحي ومنها:

- ١- البيئة الأسرية: وتعد من أهم وأولى العوامل التي تساهم في تعزيز الوعي السياحي إما بصورة إيجابية أو سلبية، ويعتمد ذلك على أسلوب وممارسة الوالدين مع عناصر المجال السياحي (نعيمي، وبراهيمي، ٢٠١٧).
- ٢- المؤسسات التعليمية: ويتشكل الوعي السياحي لدى مختلف المراحل التعليمية من خلال المعلومات والمهارات التي يتم اكتسابها من البيئة التعليمية، لكونها تتيح لجميع المراحل المشاركة الفعالة في المناشط السياحية وتطلعهم على المقومات التاريخية والحضارية في بلدانهم من خلال الرحلات التعليمية وغيرها (ديابي، ٢٠١٧).
- ٣- السياحة الداخلية: إن تعدد الوجهات السياحية الداخلية في المملكة العربية السعودية يساهم في تعزيز وترسيخ القيم والمبادئ السياحية والتي من شأنها تُضيف إلى المعرفة والخبرة الإنسانية العديد من المهارات والخبرات ولا سيما أن التنوع الحاصل بين مختلف المناطق في المملكة أصبح مصدراً جاذباً لجميع السكان المحليين أو السائحين من الخارج (نعيمي وبراهيمي، ٢٠١٧).
- ٤- البيئة الثقافية: وتعد البيئة الثقافية من أهم البيئات التي يتفاعل معها أفراد المجتمع لكونها تساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي والعادات والتقاليد ذات الصبغة التاريخية العريقة (الورفلي، ٢٠٢١).
- ٥- القيادة السياسية: إن التوجيهات التي تصدر من قادة وولاة الأمر في المجال السياحي وما يحصل من موافقات سامية لتعزيز الحركة السياحية يساهم في التطوير من الفرص ويوجب العديد من الفوائد ذات المردود الاقتصادي والتنموي للبلاد (أحمد ومدير، ٢٠٢٣).
- ٦- وسائل الإعلام: إن الدور الذي تقدمه وسائل الإعلام دوراً هاماً في تشكيل الوعي السياحي، لكونها تبث عبر برامجها المرئية أو المسموعة الصورة التي ترسخ بالأذهان عن الحركة السياحية ومقوماتها (نعيمي وبراهيمي، ٢٠١٧).

٧- البيئة الافتراضية: وتعد البيئة الافتراضية من أكثر البيئات تداولاً بين أفراد المجتمعات وهي من الوسائل التقنية المستحدثة التي تنقل فيها العالم كله من خلال مدينة واحدة، وهي تمتد إلى تشكيل الوعي السياحي العالمي (الورفلي، ٢٠٢١).

وبناءً على ما سبق فإن لكل عامل من العوامل السابقة الأثر المهم في بلورة وتشكيل الوعي السياحي لدى فئات المجتمع، ولكون الوعي السياحي ركيزة هامة في عملية الحركة السياحية في المملكة العربية السعودية أصبح على عاتق تلك العوامل تكثيف جهودها في تكون الصورة الإيجابية الأولى لدى الأفراد بما ينعكس على سلوكياتهم وفعلهم السياحي في الحركة السياحية ومناشطها المختلفة.

التربية السياحية:

مقدمة:

إن التربية في منظورها العام تتمثل في تنميتها الشاملة لجميع جوانب الفرد العقلية والاجتماعية والثقافية والنفسية، ليحقق بذلك الرسالة التي وجد من أجلها وهي عمارة الأرض والحفاظ عليها (خلفاوي، ٢٠٢١). وقد ارتبط مصطلح السياحة بالمجال التربوي لتحقيق الاستدامة السياحية المنشودة في المجال السياحي وذلك باعتبار الفرد عنصراً جوهرياً في عملية النمو والحراك السياحي وهو المعيار الحقيقي الذي يحدد مستوى الرقي والتقدم الحضاري للمجتمع (العرفي، ٢٠٢٢). ولتحقيق ذلك المستوى العالي من الاستدامة السياحية يبرز دور التربية بكافة مجالاتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والرقمية في تشكيل الفكر وبلورة التصورات والاتجاهات وتقويم السلوكيات والممارسات نحو المجال السياحي (الربيعاني والمشرقية، ٢٠٢٤).

أ- مفهوم السياحة (Tourism):

يعتبر لفظ السياحة من الألفاظ المستخدمة في اللغة اللاتينية وهي تعبر عن التجوال والسير في الأرض وهي تعد لفظ شائع في اللغة العربية كما نجد في معجم لسان العرب لابن منظور بأن "السياحة مصدرٌ لساَح يسِيح سِيحاً وسِيحاناً: أي إذا جرى على وجه الأرض، ولفظ السياحة تعني: الذهاب في الأرض، حيث أراد بالسياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض" (ابن منظور، ١٤١٤).

وتشير منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (٢٠١٠) إلى أن السياحة بمفهومها العام يقصد بها نشاط انساني وظاهرة اجتماعية وثقافية واقتصادية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم لفترة مؤقتة وذلك لأغراض شخصية أو اقتصادية أو مهنية. ومن جانب آخر فإن مصطلح السياحة نشأ من خلال ما اعتقده بعض المفكرين والعلماء مثل "فرانسيس بيكون" الذي بين في كتابه "حول السفر" بأن العملية السياحية تساهم في تربية الأفراد وتعمل على تكوين شخصياتهم من خلال احتكاكهم ببعض الحضارات والثقافات الأخرى حيث يتنوع بذلك فكرهم في مختلف المجالات الحياتية (الوشاني، ٢٠١٦).

وتشير ديابي (٢٠١٧) إلى أن السياحة هي أداة يتم من خلالها تعميق الفهم وتنمية الوعي القومي لدى الأفراد عبر الاعتزاز الوطني، حيث تساهم في تكوين وبناء الشخصية الإنسانية لكونها وسيلة من وسائل الترفيه والترويح عن النفس، كما أنها تضيف لدى الأفراد نوعاً من التماسك الاجتماعي، لذلك فالسياحة والوعي هما عنصران متلازمان لنجاح العملية السياحية.

ومما سبق يتضح بأن مفهوم السياحة يشتمل على العديد من الوظائف والمجالات المختلفة والتي من شأنها تساهم في بناء شخصية الفرد سواء كان سائحاً أم مستقبلاً للسائحين، بغض النظر عن الغرض المقصود منها، ومن جانب آخر ينظر للسياحة في الوقت الحالي كصناعة من الصناعات الهامة التي يستشرف بها المستقبل، سواء اقتصادياً أم ثقافياً أم اجتماعياً لكونها تساهم في تعزيز جميع الجوانب التي يحتاج إليها الأفراد شخصياً ومجتمعياً.

ب- علاقة السياحة بمجال التربية:

إن التربية تعد أحد الوسائل التي يتحقق من خلالها النهوض والازدهار بالمجتمع لدى أفرادهِ وذلك يتطلب الاستمرارية في التضامن والتماسك فيما بينهم، ولكونها تساعد في اكتسابهم القيم المثلى وتوارثها من جيل لآخر، فهي تعمل على تحقيق روح الالتزام بها من خلال غرس الثقافة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع بالأساس بحيث تؤهل أفرادهِ بالقدرات اللازمة لإنجاز ما يتوقع منهم من أدوار متفاوتة في البناء الاجتماعي (بكر، ٢٠١١).

ولقياس مستوى الوعي لدى الأفراد بالسياحة يأتي دور التربية في بلورة وتشكيل اتجاهات وسلوكيات هؤلاء الافراد حول السياحة، لكونها تساهم وبشكل فعال في تكوين التحول الفكري نحو السياحة المستدامة التي تكسبهم سلوكاً ايجابياً ووعي مرتفع، لذلك هناك عملية متوازنة وشاملة بين التربية والسياحة (الربيعاني والمشرقية، ٢٠٢٤).

وبين الأحمدي (٢٠١٥) بأن هناك علاقة تكاملية بين السياحة والتربية لكون كلاهما ترتبطان بمجال العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تتمحور حول الإنسان وحاجاته ورغباته، وكما أنهما بعدان أساسيان من أبعاد التنمية المستدامة في العصر الحالي، ويدخلان من ضمن نطاق التخطيط الاستراتيجي في المجال التنموي الوطني، لذلك أصبح من الضروري تفعيل العلاقة بين التربية والسياحة، وإدراج العنصر السياحي من ضمن قائمة الأهداف التربوية التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها (الأحيوات، ٢٠١٦).

وتسعى التربية في العصر الحالي إلى الاهتمام بالفرد في نموه بمختلف جوانبه، لذلك اهتمت بعنصر السياحة وعدته من أحد التربيّات الحديثة في القرن الواحد والعشرين، ونشأ ما يسمى بمصطلح "التربية السياحية" حيث يندرج تحته العديد من القيم التربوية التي لا بد وللأفراد من معرفتها وبلورتها في سلوك سليم إيجابي يتفاعل مع المجتمع بطريقة مناسبة (العمير، ٢٠٢٠).

ومما سبق يتضح بأن لكل من المجال السياحي والتربوي نقطة وصل والتقاء، فالتربية تساهم في تشكيل الشخصية لدى الفرد وتعمل على تحسين جودة التفاعل الاجتماعي لديه وبالتالي تؤثر ايجاباً على سلوكياته وأفعاله والتي تنعكس بدورها على محيطه الخارجي، ومن جانب آخر فإن المجال السياحي يعتمد في نجاحه واستدامته على ثقافة أفراد المجتمعات، فالثقافة لدى غالبية الشعوب تقاس بمقدار ثقافة ووعي أفرادها وتنوع قدراتهم ومهاراتهم، لذلك تعد العملية تبادلية بين المجال السياحي والمجال التربوي بما يحقق الازدهار الفكري والتفاعل الإيجابي بين مختلف المجتمعات.

ج - مفهوم التربية السياحية (Educational tourism):

لقد ظهرت السياحة كمحور هام في المنظومة التربوية منذ عام ١٩٦٠م بحيث انتقل مفهومها كأحد الوسائل الفعالة في تبني المواقف والاتجاهات وتحديد الميول لدى الأفراد، وأيضاً التركيز عليها في المجال التعليمي كأحد الطرق التدريسية التي تثير المواقف التعليمية وترسخ المفاهيم المعرفية لدى المتعلمين (شعبان، ٢٠١٥). فالتربية السياحية

يقصد بها " الجهود المخططة لغرس قيم ومفاهيم سياحية في الإنسان تدعوه إلى القيام بالأنشطة السياحية والاقتناع بها" (الزليعي، ٢٠٠٤).

وتعرفها الأحيوات (٢٠١٦) بأنها " العملية التي تسعى إلى نشر وتحقيق الوعي المعرفي والوجداني والمهاري والسلوكي بالسياحة ومكوناتها المختلفة، من خلال المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية، وباستخدام الاستراتيجيات والأساليب والأدوات التعليمية المتنوعة".

ومما سبق يتضح بأن للتربية السياحية الدور الهام في تشكيل وبلورة المبادئ والقيم الأساسية التي بناءً عليها يتكون السلوك الإيجابي السليم نحو الأنماط السياحية المختلفة، بحيث يتم تكوين الاتجاهات والمعارف وتبني المواقف والمفاهيم وممارستها حضارياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً لتنعكس بذلك الصورة المثلى لتلك العملية.

د- أهداف التربية السياحية:

تسعى العملية التربوية إلى التحقيق الشامل لعملية النمو لدى الافراد وبالتالي يتحتم علينا رسم وتخطيط الأهداف والغايات من خلال دمج المجال السياحي وتوطيد علاقته بالمجال التربوي حيث أشارت عدد من الدراسات إلى تحديد الأهداف المنشودة من مجال التربية السياحية والتي تعد أحد الركائز الهامة في تسارع عملية التنمية الشاملة. ويحدد الزعبي (٢٠٢٢) الأهداف الأساسية التي تركز عليها التربية السياحية باعتبارها أحد الوسائل المهمة للتنمية وهي كالآتي:

- ١- أنها تسعى إلى زيادة الدخل لدى الفرد وذلك عبر إحداث تنمية حضارية شاملة لكافة المقومات السياحية.
 - ٢- أنها تساهم في رفع الوعي والإدراك لدى الأفراد بالأهمية السياحية والخصوصية الثقافية للمجتمع.
 - ٣- أنها تحتل عدداً من المضامين والمفاهيم الواسعة ذات العلاقة بالهوية والانتماء الوطني، وتلك المفاهيم تتطلب نوعاً من التنشئة القائمة على نقل القيم والعادات والتقاليد الحضارية للوطن للوصول بذلك إلى مستوى عالي من الوعي للنهوض بالمجال السياحي والعمل على حل مشكلاته والتحديات التي تواجهه.
 - ١- أنها تعكس السلوك الإيجابي لدى الأفراد تجاه المقومات السياحية والاعتزاز بالمووروث الثقافي والحضاري والحفاظ على المكتسبات الوطنية.
 - ٢- أنها تعمل على تحقيق التفاعل الإيجابي واكتساب مهارات التعامل وحسن التعاون والاستقبال مع السائحين.
- وترى الباحثة بأن من أهم الأهداف التي تحققها التربية السياحية هي بلورة وتشكيل الوعي لدى الطلبة بحيث تنعكس المفاهيم والقيم حول المجال السياحي في فعلهم السياحي ومدى تطبيقهم لتلك القيم على أرض الواقع، بحيث كلما زاد مستوى الوعي لدى الطلبة يصبح هناك نوعاً من السلوكيات والممارسات الإيجابية، وتزداد الرغبة حول معرفة ثقافة العمل في المجال السياحي، ويتحقق التفاعل حول القضايا السياحية والتطوير من المهارات والقدرات والتوصل إلى أفضل الحلول للتصدي لها.

هـ- مجالات التربية السياحية:

من المعلوم أن التربية السياحية تعد من أحد المجالات الهامة في العصر الحالي وذلك نظراً لتنوع مفاهيمها ومقوماتها السياحية، لذلك كان المهم دراستها دراسة واعية والكشف عن مدى علاقتها بالمجالات والابعاد الأخرى ذات الصلة لكونها مجال مرن وواسع المفاهيم يتداخل مع غيره من المجالات الأخرى. وهناك عدداً من الخبراء والدارسين المهتمين بالمجال السياحي من أشار إلى أهم المجالات التي تتضمنها التربية السياحية ومن أبرزها ما يلي:

- المجال الديني: ويكون من خلال معرفة أحكام الدين الإسلامي للسياحة، والاطلاع على الشروط والضوابط التي يجب الالتزام بها ليتحقق بذلك المقصود من السياحة الدينية والتي تربطها علاقة وثيقة بزيارة الأماكن المقدسة لأداء الشعائر والعبادات الخاصة التي لها مكانة في قلب الزائر، كما أن المنهج الإسلامي حث على التنقل والسفر في الأرض، ودعا إلى التأمل والتفكير في أرجائها حيث قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة العنكبوت: ٢٠]، من جانب آخر فالتربية السياحية الدينية تحقق للفرد سياحة مشروعة ومنضبطة خالية من السلبات والمحرمات خاضعة لتعاليم الدين الإسلامي (أبو عراد، ٢٠٠٨).
- المجال الثقافي: ويكون بغرض التعرف على ثقافات جديدة والمشاركة الفعالة في الأنشطة الثقافية، كما أن جوهر المجال الثقافي هي القيم المستمدة من العادات والتقاليد لدى الشعوب المختلفة (Csapo, 2012). كما أن المنهج الإسلامي حث الأفراد على الاطلاع على الثقافات والشعوب الأخرى لتتكون المعارف وتبادل الخبرات العلمية التي من شأنها ترفع من مستوى الوعي لديهم حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾ [سورة الحجرات: ١٣].
- المجال العلمي: ويهدف إلى بلورة المفاهيم العلمية وتعزيز عملية الوعي والفهم لدى الأفراد من خلال استقصاء المعلومات والاطلاع على أحدثها من خلال زيارة البلدان التي تستقطب العديد من الزائرين لتوليد العديد من الأفكار ونشرها، ويعد المجال العلمي نقطة وصل بين السياحة والعلوم الأخرى لكونه يربط فيما بينها ويساهم بدوره على تعزيز مجال البحث العلمي في السياحة (الدغيم والعززي، ٢٠٢٢). كما أن المنهج الإسلامي في فكره التربوي قد قدم لنا نماذج من العلماء المسلمين فننظر في المسيرة العلمية لأئمة الحديث والسنة في مراحل سماعهم للحديث النبوي الشريف وتوثيق سنده ومتنه، وشد رحالهم من مدينة إلى مدينة أخرى لسماع الحديث والتأكد من سلامته كالإمام البخاري والإمام مسلم وغيرهم، فتلك النماذج في الفكر التربوي الإسلامي تضيف للفرد أن ينهل من العلوم والمعارف الأخرى عن طريق الأسفار ويكتسب العديد من القيم العلمية التي من شأنها تهذب من سلوكه وتقوم من ممارساته.
- المجال البيئي: إن جوهر المجال البيئي هو التنمية المستدامة للبيئة لكونها واجهة المجتمع والطابع الأول الذي يرسخ بذهن الزائر، كما يعد مصدراً هاماً في التنوع الحيوي وفق ضوابط وآليات محددة تساهم في إشراك الأفراد سواء سكان أو زائرين في المحافظة على تلك الموارد وعدم إتلافها، ومن جانب آخر فالمجال البيئي لا يقتصر على المورد المادي فقط، بل يتعدى إلى اكتساب الفرد المعايير والأخلاقيات التي تساهم في خلق سلوكيات وممارسات إبداعية ومبتكرة وإيجابية نحو البيئة (شلي وأخرون، ٢٠٢٢). والمنهج الإسلامي دعا الفرد إلى عمارة الأرض والاستخلاف فيها والاستفادة من مواردها والمحافظة عليها حيث قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٣٠].
- المجال الاقتصادي: يهدف المجال الاقتصادي من خلال النشاط السياحي إلى توسيع دائرة الإنتاج المحلي لدى البلد المضيف مما يساهم في توليد العديد من فرص العمل والتي بدورها تعمل على تحسين الدخل المعيشي لدى الأفراد (زعباط وسعداوي، ٢٠٢٠). وكما أن المنهج الإسلامي دعا إلى التجارة واهتم بنشر الإسلام عن طريقها، والنبی ﷺ اشتغل بالتجارة لغرض نشر الإسلام حيث كان من أوائل المسلمين هم من التجار كآبي بكر الصديق ﷺ وعثمان بن عفان ﷺ وغيرهم، وقد كان للنبي ﷺ العديد من التعاملات

المالية التي تكسب الفرد المفاهيم والقيم الاقتصادية التي تعزز من مردودهم المالي كالزكاة وترك التعامل بالربا وغيرها.

- المجال الرقمي: يعد المجال الرقمي من المجالات الحديثة التي ارتبطت بمجال التربية السياحية إذ من خلاله يمكن للفرد التنقل والسفر افتراضياً ومعرفة ثقافة وعادات، وتقاليد البلدان، ووضعها المادي، والاجتماعي. فهو مجال شامل متكامل بديل للسياحة التقليدية وهذا المجال يعتمد على نوعية التكنولوجيا المستخدمة من قبل الأفراد ومدى جودتها التقنية وكذلك تعتمد إيجابية هذا المجال من عدمه حول آلية الاستخدام لتلك التكنولوجيا ومدى ضبط طرق البحث فيها من خلال تأمينها وفق شروط وضوابط أمنية لتنظيمها (السمدوني، ٢٠٢٣). وكما أن المنهج الإسلامي يدعو إلى جانب التثبت والتبين من المعلومات قبل نشرها واستخدامها حيث قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [سورة الحجرات: ٦]. فخلاصة القول إن المنهج الإسلامي كان سباقاً في منهجيته حول التثبت والتبين من المعلومات ومدى صحتها، وقياساً على ذلك فالمجال الرقمي من المجالات التي تنتشر فيها الشائعات والأخبار وسهولة إصدارها وانتشارها ولاسيما إذا كان هناك من يساهم في نشرها بغرض نشر الفتنة وغيرها.

و- قيم التربية السياحية بمنظورها العام:

لا شك بأن التربية هي أحد المجالات ذات الاهتمام الخاص بتقويم سلوكيات وممارسات الأفراد وذلك تبعاً لشمولها لجميع الجوانب سواء كانت اجتماعية، نفسية، دينية، عقلية، أو حتى ثقافية ومصطلح التربية السياحية يعد من أحد المصطلحات الحديثة في العصر الحالي حيث يشير العمير (٢٠٢٠) إليها "بأنها أحد تربيات القرن الواحد والعشرون". ولذلك فهي تحمل في مضمونها العديد من القيم ذات العلاقة بجوانب الفرد بحيث تسعى إلى تهذيبها وتحويلها إلى سلوكيات وممارسات إيجابية.

وتشير الدوسري (٢٠١٧) إلى أن القيم التربوية السياحية هي تلك المعايير والقواعد ذات العلاقة بالمجال السياحي بحيث تتحول عند اكتسابها إلى سلوكيات وممارسات إيجابية وقد تم تحديدها فيما يلي:

- قيم دينية تعبدية: احترام عقائد الشعوب، احترام الأماكن المقدسة، الأمانة، العدل والمساواة، التواضع، القدوة الحسنة، الاستقامة، التسامح، الصدق، الرحمة، الاعتزاز بالدين، مراقبة الله، الإخلاص.
- قيم اجتماعية: الإيثار، قبول الآخر، احترام الرأي الآخر، الصراحة، التكيف، حسن التصرف، التعبير عن الرأي بحرية، اللباقة، حقوق الانسان، احترام عادات وتقاليد الشعوب.
- قيم ثقافية: المحافظة على المكتبات، المحافظة على نظافة الممتلكات العامة، احترام الأشغال والاعمال اليدوية، الاهتمام باللغة، تقدير الآثار والمتاحف، الاهتمام بالرحلات، تقدير العلم، الافتخار بالشعار الوطني، تذوق الفنون، احترام العلماء.
- قيم اقتصادية: دعم المنتج المحلي، ترشيد الاستهلاك، احترام العمل، الربح والخسارة، الادخار، الاحتكاك التجاري.
- قيم سياسية: احترام نظام البد، احترام علم البلد، معرفة الحقوق والواجبات، الابتعاد عن التعصب والقبلية، نبذ العنصرية، حب الوطن، الالتزام بالقوانين وتطبيقها.

وتضيف الباحثة إلى مجموعة القيم السياحية السابق ذكرها نوعاً هاماً ويعد من أهم القيم التي ينبغي للأفراد معرفتها واكتسابها سلوكياً وهو ما يسمى بالقيم الرقمية وذلك تبعاً لشمولية المجال التربوي واهتمامه بدراسة جميع الجوانب التي تشكل من اتجاهات الفرد وممارساته، ولكون القيم أداة يُنظم من خلالها طريقة التعامل مع الجانب التقني أصبح من الضروري الاهتمام بها وتوجيهها نحو السلوك الجيد الذي ينعكس إيجاباً في عملية التربية السياحية. وكما بين معجب (٢٠٢٢) بأن المجال التربوي الرقمي يهدف إلى مواكبة التطور الحاصل في العصر الحالي وزيادة المعرفة لدى الأفراد وذلك من خلال زيادة الوعي، وتنمية الذكاء، وتعزيز المعارف السابقة وتنمية اللاحقة، تحقيق الخصوصية والأمان، واكتساب الاحترام المتبادل، والحماية من التنمر، والمنع من التسلط والابتزاز الرقمي، وتشكيل العقلية الفكرية لدى الفرد.

قيم التربية السياحية (الثقافية – الاقتصادية – الرقمية):

أولاً: قيم التربية السياحية الثقافية (Values of cultural tourism education)

المفهوم:

في المعنى اللغوي تعود كلمة الثقافة إلى مادة ثَقِفَ؛ أي: ثَقَّفَ الشيء: حَذِّقَهُ، ويقال: إنه سرعة التعلم. وقد ورد لفظ ثَقَّفَ في السنة النبوية؛ حيث قال ﷺ: "وهو غلام، لقن، ثَقِفٌ"؛ أي: ذو فطنة، وذكاء، والمراد منه أنه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه (ابن منظور، ٢٠١٦). وتُعرف الثقافة على النطاق الفردي بأنها: درجة امتلاك الفرد معارف وسمات تميّزه عن غيره، وتسمح له بالتطور، والنمو المعرفي؛ لتكوين شخصيته الثقافية. ومن جانب آخر، فتُعرف على النطاق الجماعي بأنها: مجموعة من القيم والعادات والتقاليد التي تُكوّن الهوية الثقافية لدى مجتمع ما، والتي قد تم اكتسابها ووراثتها من جيل إلى جيل (شيخي وآخرون، ٢٠٢٠). ويذكر (Csapo 2012) أن الثقافة هي نقطة الالتقاء بين أفراد المجتمع الواحد؛ لكونها تُعد أسلوب حياة يتعايشون معه، ويكتسبونها مع مرور الزمن، وهناك العديد من القواسم المشتركة بينهم؛ ومنها: اللغة، والسلوك، والمظهر، والعادات، والتراث، والتكنولوجيا، وكما أن جوهرها هي القيم التي يلتزم بها الأفراد، وتتمثل في سلوكياتهم.

وبناءً على ما سبق فإن الثقافة بمكوناتها المختلفة ترتبط بالمجال السياحي ارتباطاً وثيقاً؛ لكونها تُعدّ سمة بارزة لدى الفرد تقيس من مستوى جانبه الفكري، والمعرفي، والاجتماعي. فقد عرّف الهياجي (٢٠١٥) الثقافة السياحية بأنها: تُعبر عن المخزون المعرفي لدى الفرد حول المقومات السياحية، وأهميتها، والترجمة الفعلية لتلك المعرفة تكمن في الممارسة الإيجابية تجاه السياحة، بما يشكّل النمو السياحي الفعّال في البلاد.

وفي حين يذكر بن صابر (٢٠١٩) أن التربية هي جزءٌ من عملية الثقافة؛ فالعلاقة بينهما هي علاقة الجزء بالكل، وكلاهما عمليتان متداخلتان. فإذا كانت الثقافة هي كينونة المجتمع؛ فإن التربية تمثل الوسيلة المهمة التي تحافظ عليه، وتعمل على تجديده، وتطويره.

وترى الباحثة أن هناك علاقة وطيدة ترتبط بالمجال التربوي والمجال السياحي الثقافي؛ لكونهما مجالين يتداخلان في عملية تكاملية ترتقي بمستوى الأفراد الفكري والمعرفي؛ إذ من خلال ما نراه اليوم من الانفتاح المعرفي والثقافي فإنه تتولد العديد من الخبرات الإنسانية المختلفة، والأنماط السلوكية المغايرة، وذلك تبعاً لتفاعل الفرد مع تلك التغيرات، إما بشكل مباشر، أو غير مباشر؛ لذلك، تتطلب عملية الانفتاح الثقافي نوعاً من الضبط للقيم والمعايير الثقافية التي على أساسها يحدد الفرد اتجاهه نحو تلك التغيرات، وماهيتها.

أهمية التربية السياحية الثقافية:

إن التربية الثقافية للسياحة تنبع أهميتها عبر ترسيخ الهوية الوطنية والتاريخية لدى الأفراد، وهي البُعد المتعلق بأصالة المجتمع، وحضارته، وتراثه العريق.

وتكمن الأهمية فيما أورده الهياجي (٢٠١٥):

- ١- تساهم في تنمية الوعي السياحي عبر تعريف الأفراد بالإرث والتراث الحضاري لدى مجتمعهم، وما يحتويه من ممتلكات، وموارد ثقافية مهمة، وكيفية الحفاظ عليها.
- ٢- تحديد المفاهيم، والمعارف، والاتجاهات ذات العلاقة بالعنصر الثقافي للسياحة، ومحاولة دمج الثقافات المختلفة، بما تحتويه من قيم عميقة، وعادات، وتقاليد، تتلاءم مع طبيعة المجتمع.
- ٣- ترفع من مستوى التنمية السياحية المستدامة؛ لكونها تقبل بالتغيرات، وتتماشى مع البيئة المحيطة بالأفراد، وتتفاعل إيجابياً مع التغيير البناء في المجتمع.
- ٤- تُعدّ ضرورة في عملية الإعداد والتنفيذ للخطط التنموية السياحية، فهي بصمة ورمز يميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، بما تحتويه من قيم مادية، وشعارات، ورموز، وغيرها.

ويؤكد على ما سبق العريفي (٢٠٢١) أن الأهمية للتربية السياحية بمنظورها الثقافي تتمحور حول أنها تساعد الأفراد في فهم المكونات الثقافية في مجتمعاتهم، وماهية تراثهم الحضاري، وكما أنها تتيح لهم الفرص في استغلال ذلك التراث؛ من أجل تنشيط العنصر السياحي في بلدهم. ومن جانب آخر؛ فإن السياحة الثقافية -بجميع مكوناتها- تساهم في الوصول للثقافة العالمية عبر الاندماج مع الشعوب الأخرى، واستعراض الثقافة المحلية على الصعيد العالمي.

وترى الباحثة أن التربية السياحية الثقافية تكتسب أهميتها من خلال الوضع الراهن في العنصر الثقافي في المملكة العربية السعودية؛ حيث أضحت المملكة من مقدمة الدول التي يتطلع العالم إلى زيارتها، والتعرف على ثقافتها، وحضارتها العريقة؛ لذلك، أصبح على عاتق الفرد السعودي الاهتمام بمظهره الثقافي المادي والمعنوي، والاعتزاز بموروثه الحضاري، ولا سيما أن الحكومة الرشيدة قد أولت الاهتمام بالعنصر الثقافي السعودي من جانب الاحتفاء باليوم الوطني السعودي، وكذلك يوم التأسيس السعودي، وكذلك الاحتفاء بيوم العلم السعودي، إلى غيرها من المظاهر والمناسبات الثقافية التي تُشيد بالثقافة السعودية، وتعزز من أصالتها واستدامتها.

مكونات وقيم التربية السياحية الثقافية:

تختلف الثقافات بين الشعوب، وتتعدد مظاهرها وعناصرها من مجتمع لآخر، وهي -في مجملها- تتكوّن من العديد من المكونات التي تُشكّل لدى الفرد سمةً وطابعاً ثقافياً يميز بها عن غيره، وهي عنصر مُكتسب من البيئة التي يعيشها الفرد، سواء أكان اكتسابه لها بطريقة مباشرة، أم غير مباشرة. ويشير بن صابر (٢٠١٩) إلى أن التباين في تكوين الفرد العربي عن تكوين الفرد الغربي يكمن من خلال بعض السمات التي يميز بها كل واحد عن الآخر، ومنها السمات اللغوية، والعادات، والتقاليد، والتي ساهمت في تكوين العنصر الثقافي.

- القيم الدينية: إن علاقة الثقافة بالدين هي علاقة توافق وتكامل فيما بينهما، والتي أنتجت العديد من القيم الدينية، من خلال التزام أفراد المجتمع بالدين الإسلامي، واكتسابهم من تعاليمه القيم الثابتة الصحيحة؛ كقيمة الأمانة، والعدل، والإحسان، والتواضع، والرفق، والوحدة، وغيرها (بن أحمد، ٢٠١٧).

- القيم اللغوية: إن اللغة هي الأداة والوسيلة الأولى لعملية التواصل، وهي الحاملة لمعاني وقيم الثقافة بمجملها؛ لكونها تُكسب الأفراد مهارات التواصل الفعال، وتؤسس الأنماط المختلفة في التفاعل الثقافي (علوي، ٢٠٢٤).
- القيم التاريخية: إن التاريخ في أي ثقافة لا يخلو من عناصر وشخصيات ملهمة أضافت إلى الثقافة، وأسهمت في الحفاظ عليها، وعلى تراثها العريق، وعملت على تطوره الفكري التربوي، وقد تعددت القيم التاريخية ذات العلاقة بالثقافة؛ كقيمة الثبات، والاستمرارية، وقيمة الوحدة والتماسك، وقيمة الإبداع والابتكار الحضاري، وغيرها (الزاهي، ٢٠٢١).
- القيم الفنية: إن الفن متعدد الأشكال والأنواع؛ نظرًا لتعدد الثقافات بين الشعوب، واعتبار الفن جزءًا أصيلاً يُستدل به على عمق ثقافتهم وحضارتهم، وهو واحد من أقدم الوسائل للاتصال الإنساني، ومن أشكاله: الفنون التشكيلية، والشعر، والغناء، والخط، والرقصات الشعبية، وغيرها، ومن القيم الفنية ذات العلاقة بالتربية السياحية: قيمة الإبداع والتفكير النقدي، وقيمة الاحترام والتقدير للتنوع الثقافي، وغيرهما (فهيم، ٢٠٢٥).
- القيم الاجتماعية: تُساهم التربية الثقافية في توطيد العلاقات الاجتماعية، وتنمي من دائرة المعارف في البيئة الاجتماعية للفرد، بما في ذلك من القيم التي تتعلق بالاحترام للخصوصية الاجتماعية، وقيمة التسامح والتوافق المجتمعي، وقيمة الإيجابية في التعامل، وقيمة المسؤولية المجتمعية، وغيرها (شيخي وآخرون، ٢٠٢٠).

ثانيًا: قيم التربية السياحية الاقتصادية (Values of economic tourism education)

المفهوم:

في المعنى اللغوي يعود معنى كلمة الاقتصاد إلى مادة قَصَدَ، والقَصْدُ يعني: استقامة الطريق؛ حيث قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ...﴾ [النحل: ٩]. والقَصْدُ يأتي بمعنى: العدل (ابن منظور، ٢٠١٦). وفي المعنى الاصطلاحي يُعرف الاقتصاد بكونه أحد العلوم الاجتماعية الإنسانية ذات العلاقة بدراسة توظيف الموارد الاقتصادية؛ لإنتاج الخدمات التي تشبع حاجات أفراد المجتمع المتعددة (حجر، ٢٠١٠، كما ورد في حسن ٢٠٢٤).

وتورد الخضر (٢٠٢١) تعريفًا للتربية الاقتصادية يتعلق بالتوجهات التربوية التي يتلقاها الفرد عبر المؤسسات التربوية في تنظيم سبل الإنفاق، والإنتاج، وترشيد الاستهلاك، والادخار. فعمق العلاقة بين التربية والمجال الاقتصادي أدى إلى بناء نظام اقتصادي قوي، من خلال ما نراه من مخرجات تربوية تتمثل في سلوكيات الأفراد، واتجاهاتهم، ومعارفهم، وقيمهم الاقتصادية التي ساهمت في النجاح على المستوى الفردي الذي انعكس على تحقيق النمو الاقتصادي لبلادهم، ومجتمعهم (ر.الدوسري، ٢٠١٩). في حين أن علاقة التربية الاقتصادية بالمجال السياحي جاءت من منظور التكامل والتوافق للزيادة في عجلة التنمية المستدامة؛ وذلك بهدف الارتقاء بمستوى الفرد المعيشي الذي بدوره يؤثر على النهوض بالمجتمع اقتصاديًا، والوقوف به في مصاف المجتمعات المتقدمة، فالمجال السياحي كغيره من المجالات التي تستخدم في تطوير التنمية الوطنية من جانب توفيره للعديد من الفرص الوظيفية للأفراد، إلى جانب أنه وسيلة من الوسائل الإعلامية التي تساهم في تكوين التفاهم بين الشعوب المختلفة (العمير، ٢٠٢٠).

وبناءً على ما سبق، تشير الباحثة إلى أن التربية السياحية الاقتصادية هي تربية عامة لمختلف المفاهيم الاقتصادية التي تتعلق بسلوك الفرد واتجاهاته، والتي تهتم ببناء شخصيته في الإنفاق المالي، أو الادخار المالي، وتصرفه الرشيد في

الاستثمار على الصعيد الشخصي بما يخدم مجتمعه وبلاده. واليوم، ما نراه من اقتصاد دولي متنوع تتفرد المملكة العربية السعودية بنظام اقتصادي يختلف عن غيره من الأنظمة الاقتصادية، فهو يستند إلى أحكام وتشريعات المنهج الإسلامي الذي أضاف له تلك الميزة. ولكون الفرد السعودي هو جزء من ذلك النظام، فهو متمسك بالقيم الاقتصادية الإسلامية التي أوجها الشارع الحكيم من زكاة المال، والاعتدال في الإنفاق، والتوازن في الثروات المالية، وغيرها.

أهمية التربية الاقتصادية السياحية:

تُعدّ السياحة ذات مورد اقتصادي مهم، فهي تعتمد إلى تشكيل العديد الصناعات المختلفة في البلاد، وتساهم في تكوين الشخصية الاقتصادية لدى الفرد، بما تجعله يفهم طبيعة التنمية الاقتصادية لمجتمعه، ويساهم في تطويره وازدهاره (العمير، ٢٠٢٠). ولا شك أن التربية الاقتصادية، وما تحتويه من قيم، ذات أثر حيوي وفَعّال في توجيه سلوكيات الأفراد، وكما أنها مطلب ضروري في تنظيم ممارساته نحو الإنتاج والاستهلاك في حياته اليومية، إلى جانب أنها تُكسبه القيم الاقتصادية التي تنعكس على اقتصادية بلاده، ونموها؛ كالمحافظة على الممتلكات، والتوسط في النفقات، وحُسن التدبير، والابتعاد عن المعاملات الربوية، وغيرها (الأنصاري، ٢٠٢٣).

وهناك العديد من الأدبيات التربوية التي أشارت إلى الأهداف التي تحققها التربية الاقتصادية في كافة مجالاتها، وتذكر الباحثة أهمها:

- ١- تهدف إلى توجيه سلوك الفرد الاقتصادي، وترسيخ مفهومها لدى الفرد بما يجعل من سلوكه متماسكاً مع اتجاهاته، وتصورات الاقتصادية (ر.الدوسري، ٢٠١٩).
- ٢- تهدف إلى الاستثمار في أوقات الفرد، بما يعود عليه بالنفع، والاستغلال الأمثل لطاقته في العمل والإنتاج (المدخلي، ٢٠١٥).
- ٣- تهدف إلى تحقيق الاقتصاد التشاركي، والتنمية الاقتصادية المجتمعية، وذلك عبر تحقيق التعاون، والتكافل الاجتماعي، واستغلال موارد المجتمع؛ استثماراً ونمواً، حسب احتياج الفرد (حسن، ٢٠٢٤).
- ٤- تهدف إلى تحقيق الوعي الأخلاقي للفرد، وذلك بتمسكه بالقيم الأخلاقية الاقتصادية، ومراقبة أفعاله، وبقظة ضميره (المدخلي، ٢٠١٥).
- ٥- تهدف إلى تكوين العلاقات ذات الترابط الاقتصادي التي تؤثر على القطاع السياحي، فمتى ما وُجدت التنمية الاقتصادية زاد مورد القطاع السياحي (العمير، ٢٠٢٠).
- ٦- تهدف إلى إعداد الفرد، وتكوين مواطنة واعية تؤهله إلى فهم النظام الاقتصادي للمجتمع، وتلبية احتياجاته، وإعدادة؛ لفهم أدواره في العجلة الاقتصادية كمنتج، ومستهلك، ومستثمر (حسن، ٢٠٢٤).

ومما سبق، يتضح أن دور التربية السياحية الاقتصادية يأخذ مجراه في حياة الفرد من جانب النمو، والازدهار الاقتصادي، ولا سيما أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ قد أضاءت للفرد السعودي العديد من الآليات التي تمكّنه من خوض التجربة الاقتصادية، والمساهمة في النهوض بمجتمعه؛ لكسب العوائد الاقتصادية النافعة، فضلاً عن اكتسابه العديد من القيم الاقتصادية، والممارسات الإيجابية التي تخلق لديه فعلاً وسلوكاً سياحياً إيجابياً، إلى جانب ما يتمتع به من رفاهية مالية، ومستوى معيشي عالٍ.

مكونات وقيم التربية الاقتصادية السياحية:

إن التربية الاقتصادية تُعدّ من أبرز المجالات التي تتداخل مع النظام السياحي؛ لتحقيق النمو المالي، والرفاهية المعيشية للفرد. وبدورها، قد تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على تلك العلاقة؛ لذلك، أصبح من الضروري اكتساب الفرد

المهارات والقيم ذات العلاقة بنموه الاقتصادي؛ ليصبح عنصرًا فعالاً، ذا عائد ومورد اقتصادي مهم في العملية السياحية. ويؤكد كل من (Hanushek & Woessmann 2020) أن التربية الاقتصادية تسمح للفرد بتجربة العديد من المهام والوظائف التي تعمل على تأصيله، وصقل خبرته المالية، وتنتقل به إلى مستوى عالٍ من الإنتاجية والدقة، كما أنها ترفع من مستوى قدرة الفرد على الإبداع والابتكار في المجال الاقتصادي، وتتيح له الفرص للإنتاج، والاستثمار، والتخطيط التنموي، ولا سيما إذا ارتبطت تلك المهارات بالنظام السياحي، فقد تحدث نقلة نوعية مهمة ترفع من مستوى الفرد في مجاله الاقتصادي، وتزيد من مهاراته باغتنام المجال السياحي، ومناشطه السياحية كفرصة ذهبية يستثمر فيها خبراته ومهاراته؛ لينتقل بها من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي.

وهناك عدد من الأدبيات التربوية التي اهتمت بتصنيف وتحديد القيم الاقتصادية؛ كدراسة ر.الدوسري (٢٠١٩)، ودراسة إسماعيل (٢٠١٩)، ودراسة الخضر (٢٠٢١)، ودراسة حسن (٢٠٢٤)، والدراسة الحالية قامت بدراسة هذه القيم من جانب اكتساب الفرد لها في المجال السياحي، ويمكن عرضها كما يلي:

- ١- قيمة الادخار: وهي من القيم الاقتصادية التي تساهم في تحقيق التوازن والاعتدال في الإنفاق المالي الذي بدوره يعود على الفرد بالاستقرار الاقتصادي (الدوسري، ٢٠١٩). والادخار هو توفير جزءٍ من دخل الفرد؛ ليكون جزءاً من إنتاجه عند حاجته للتصرف فيه (الخضر، ٢٠٢١). وعلاقة قيمة الادخار بالمجال السياحي ترجع إلى نوعية التصرف السليم للدخل، وعدم إنفاقه في الرفاهية المعيشية إلا بقدر محدد؛ ليعتاد الفرد على عملية التوازن في الإنفاق، والنظر في آلية الإنفاق، وتحديد الأولويات.
- ٢- قيمة ترشيد الاستهلاك: وهي من القيم التي تساهم في اكتساب الفرد الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية؛ بحيث تنظم من عملية الاستهلاك اليومي، وتوجيه صرف الموارد على المستوى المشروع في الاستخدام (إسماعيل، ٢٠١٩). وتشير حسن (٢٠٢٤) إلى أن هناك تفاوتاً بين الأفراد في أسلوب الترشيح الاستهلاكي، وهو مرتبط بنوع تربيتهم الاقتصادية، بمعنى: أنهم يحصلون على نفس الدخل، ولديهم نفس المؤهلات؛ ولكن يرجع تفاوت الاستهلاك إلى اختلاف التربية الاقتصادية لديهم. وعلاقة قيمة ترشيد الاستهلاك بالمجال السياحي ترجع إلى مدى تعامل الأفراد مع الموارد الاقتصادية، وسبل استخدامهم لها، وطريقتهم في ممارسة الاستهلاك الاقتصادي الجيد الذي يُدعم من مجال السياحة، ويوفر لها النصيب من استخدام الموارد الاقتصادية.
- ٣- قيمة الإنتاج: وهي القيمة التي تساهم في تحقيق الفرد المتطلبات التي تحتاجها سوق العمل، وتوعيته بقيمة العمل كقيمة إنسانية تهدف إلى الإسهام في تنميته الذاتية، وتنمية مجتمعه، وتطور من خبرته العملية (حسن، ٢٠٢٤). وعلاقة قيمة الإنتاج بالمجال السياحي تكمن في مدى إسهام الفرد في إضافة المنتجات، والسلع المحلية، والتطوير منها؛ لتحصل على إعجاب السائح المحلي، أو الخارجي، وتنمي من عائداته الاقتصادي.
- ٤- قيمة الإنفاق: وهي القيمة التي تهتم بضبط سلوك الفرد تجاه العوائد المالية، وهو ما يُعنى به تقليل المصروفات اليومية الزائدة عن الحاجة. ويجب على الفرد أن يتعلم آلية الإنفاق المشروع منذ نشأته، ويتعود على ملكيته الخاصة، وينفق منها، ويحترم الملكية العامة لمجتمعه، ويساهم في الحفاظ عليها (إسماعيل، ٢٠١٩). وعلاقة قيمة الإنفاق بالمجال السياحي هي تحقيق الفرد للتوازن المطلوب في مستواه المعيشي أولاً، ثم في مصروفاته اليومية، كما أن المجال السياحي بكافة مناشطه السياحية أولى الاهتمام بجميع الفئات في المجتمع، وراعى مستوياتهم المعيشية.
- ٥- قيمة المشاركة الاقتصادية: وهي القيمة التي تدعم الفرد في المشاركة الاستثمارية في مجتمعه، واستغلال موارده الاقتصادية، وفقاً لاحتياجه؛ ليحقق الرفاهية، والتقدم الاقتصادي لبلاده، وذلك يعود عليه بالنفع

لنمو مهاراته المهنية، والفكرية، والاقتصادية (حسن، ٢٠٢٤). وعلاقة قيمة المشاركة في المجال السياحي هي مدى إتاحة الفرص من قبل الهيئات والجهات المعنية السياحية للأفراد بالمشاركة الاستثمارية، وإضافة بصمتهم الحضارية على النشاط السياحي؛ ليتحقق بذلك الرضا السياحي لديهم، ولدى السائحين.

ثالثاً: قيم التربية السياحية الرقمية (Values of digital tourism education)

المفهوم:

إن توظيف التربية للمجال الرقمي والتكنولوجيا بكافة مكوناتها يُعدّ مطلباً وضرورة في الواقع المعاصر، ولا سيما إذا ارتبطت بالحركة السياحية، وسبل تنميتها، فقد يُحدث ذلك الارتباط نقلة نوعية وإيجابية في مستوى الفرد، وممارساته، سواء على صعيده الشخصي، أو الاجتماعي. وباعتبار أن التربية الرقمية هي أحد الموضوعات المنهجية ذات الطابع التثقيفي والتوعوي، فإنها تهدف إلى اكتساب الأفراد ثقافة تقنية حديثة، ذات بعد رقمي، تمكّنهم من الاستخدام السليم لكافة السبل، والوسائل التقنية، وتضبط ممارساتهم في ظل التوسع الحاصل للاستخدام الرقمي (الحمداني، ٢٠٢٢).

وفي المعنى اللغوي يرجع بمصطلح الرقمية إلى مادة: رَقَمَ، والرَّقْمُ والترقيم يقصد به: "تعجيم الكتب، وتوضيح علاماته، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ مَرْقُومٌ﴾ [المطففين: ٩]؛ أي: كتاب مكتوب" (ابن منظور، ٢٠١٦). ويُعرف الحمداني (٢٠٢٢) التربية الرقمية بأنها: هي القاعدة، والقانون الأول الذي يتمثل في قواعد العمل، والممارسات التقنية في العالم الرقمي، وتتحدد في مجموعة من المهارات، والسلوكيات، والمعارف، التي تختص بكيفية التعامل مع التقنية الحديثة؛ لتكون منهجاً ووسيلة ضرورية في نشاط الفرد الحيوي، وفي مجال تنشئته الرقمية.

وبناءً على ما سبق، ترى الباحثة أن مصطلح التربية السياحية الرقمية مصطلح مهم وشامل لجميع النواحي الإنسانية؛ إذ من خلاله يتعرض الأفراد للعديد من المواقف والتحديات التي تحدد نوعية ممارساتهم وسلوكياتهم عبر وسائلها المختلفة، ولا سيما إذا كانت ذات ارتباط بالمجال السياحي؛ لكون الفرد يتحمّل كامل المسؤولية حول ما يتبنّاه ويراه من تلك الوسائل. وهنا، يبرز دور التربية في توجيه تلك الاتجاهات، وبلورتها بطريقة إيجابية تعكس النموذج السليم، وفق أساليب محددة.

أهمية قيم التربية السياحية الرقمية:

لقد حقق المجال الرقمي انتشاراً واسعاً على الصعيد العالمي. وفي ظل التطورات الحاصلة في الواقع المعاصر، فقد ربطت الوسائل الرقمية بين مختلف أنحاء العالم؛ لتصبح عالماً واحداً متصلًا، وأتاحت العديد من الإمكانيات التي تُسهّل على الأفراد سرعة التواصل والتقارب، ومكّنهم من تبادل ومشاركة الأفكار والخبرات (حسين وآخرون، ٢٠٢٤).

ومن جانب آخر، أدى النمو في المجال السياحي إلى إحداث نقلة نوعية باستخدام الوسائل الرقمية، وقد انعكس إيجاباً على النمو السياحي في المملكة العربية السعودية، فقد تقدمت المملكة؛ لتصبح المركز الأول في أعلى نمو سياحي في عام ٢٠٢٣، مقارنة بعام ٢٠١٩، ويؤكد ذلك ما جاء في اهتمام رؤيتها ٢٠٣٠ بتصميم وبناء مدن ذكية ذات طابع تقني كمدينة "نيوم" الذكية (الشريف والغامدي، ٢٠٢٣).

ومما سبق، يتضح لنا أن التربية الرقمية للفرد بمجالها السياحي أصبحت ضرورة؛ لكونها تساهم في توجيه سلوك الفرد نحو الاتجاه الصحيح. وقد حدد معجب (٢٠٢٢) أهمية التربية الرقمية فيما يلي:

١- تساهم في مواكبة التطور الحاصل في الواقع المعاصر، وترفع من مستوى الفرد المعرفي والعلمي.

- ٢- تساهم في نشر العلوم، وتعمل على تدريب الأفراد افتراضياً في شتى المجالات.
- ٣- تساهم في تقديم أبرز الحلول المبتكرة للعديد من القضايا، والتحديات الإنسانية.
- ٤- تساهم في التكامل المعرفي لدى الفرد بتنوع المصادر، وأحدثها.
- ٥- تتداخل مع جميع المجالات الإنسانية؛ كالمجالات الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، وغيرها.
- ٦- تعمل على تطوير مهارات وخبرات الفرد الذاتية كالتعلم الذاتي، ودعم عملية التعلم المستمر.
- ٧- تُقدم العديد من الخدمات البحثية، وتتيح أكبر قدر من المصادر والمراجع القديمة والحديثة.
- ٨- تساهم في تحقيق أهداف المؤسسات بكافة المجالات، وجعلها أكثر مرونة وفاعلية.

وتشير الباحثة -بناءً على ما سبق- إلى أن كلما كان الفرد أكثر قابلية للتطور والنمو المعرفي اكتسب عددًا من القيم والمعايير التي تضبط من سلوكه وممارسته. وفي مجال التربية السياحية الرقمية، يحاول الفرد اكتساب العديد من القيم والممارسات الإيجابية التي تُطوّر من معرفته، وتنهض بمستواه الاجتماعي والثقافي. ومن جانب آخر، فقد أتاحت الحكومة الرشيدة بالمملكة العربية السعودية المجال لجميع الأفراد من مختلف الفئات العمرية المشاركة في التطور التقني للمجال السياحي؛ حيث أطلق معالي وزير السياحة، الأستاذ أحمد الخطيب، إستراتيجية السياحة الرقمية، ووجّه الخطاب للمبدعين في هذا المجال بالمشاركة، وتحسين الإجراءات التنظيمية التي تزيد من جودة وقُدرة مجال السياحة الرقمية في المملكة على الصعيد العالمي (وزارة السياحة، ٢٠٢٢).

مكونات وقيم التربية السياحية الرقمية:

تتحقق الحاجة إلى اكتساب القيم الرقمية في معرفة كيفية التعامل مع الوسائل الرقمية، ومدى مناسبتها؛ لبناء الشخصية السّويّة للأفراد، ومدى امتثالهم بها، وإدراكهم بحقوقهم وواجباتهم على الصعيد الرقمي، والحفاظ على مبادئهم في ظل التطور الرقمي المعاصر.

إلى جانب أن القيم الرقمية لها ارتباط وثيق بالمجال السياحي، وتتعدى إلى غيره من المجالات؛ فقد حددت الباحثة عددًا من القيم ذات العلاقة بموضوع الدراسة بالرجوع إلى بعض الأدبيات التربوية؛ كدراسة (Gretzel, 2021)، ودراسة السمدوني (٢٠٢٢)، ودراسة معجب (٢٠٢٢)، ودراسة الحجوري (٢٠٢٣)، ومن أبرزها ما يلي:

- المعرفة: وتتمثل القيم المعرفية في اكتساب الفرد الكثير من المعارف ذات العلاقة بالتواصل الفعّال، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل لوسائل التقنية (معجب، ٢٠٢٢)، إلى جانب أنها تعمل على تلبية احتياجات الفرد المعرفية حول الإسهام في تنمية وتطوير المجال السياحي، والمشاركة في تبني العديد من الأهداف التكنولوجية الرقمية، وتوظيفها في المناشط السياحية.
- الأمن: ويتمثل في القيم القانونية التي تساهم في تحقيق جودة عالية من الأمان الرقمي عند استخدام وسائل التقنية، ومعرفة الفرد بما له من حقوق وواجبات في العالم الرقمي، وحمايته من التحديات الرقمية؛ كالابتزاز الإلكتروني، والتسرّب المعلوماتي، والتنمّر الإلكتروني، وغيرها (الحجوري، ٢٠٢٣). هذا إلى جانب أن المجال الرقمي السياحي قد يتعرّض للعديد من التحديات الأمنية التي قد تتعارض مع السياسة القانونية والأمنية. وفي ظل التطور التقني المعاصر، قد توجد ثغرات غير آمنة تؤثر بشكل سلبي على أسلوب استخدام الفرد لتلك الوسائل التقنية، فقد تم تصميم برامج تختص بالأمن السبراني؛ لتحقيق مستوى عالٍ من الأمان الرقمي.
- المرونة: وتتمثل في القدرة على التغيير المستمر، ومواكبة التطورات الحاصلة في العالم الرقمي، وهي ترتبط بنوعية الانفتاح الرقمي الذي يستقبله الأفراد (Gretzel, 2021). وعلاقة المرونة بالمجال السياحي الرقمي

تكمن في جانب تحقيق المتطلبات والآليات التي تعزز من نمو المجال السياحي، وابتكار العديد من وسائل التقنية التي تساهم في عملية الاستخدام السريع لها.

- الإبداع والابتكار: وتتمثل في مدى التزام الفرد بالأصالة الفكرية في عرض الأفكار، وتوظيف المجال الرقمي؛ لخدمة القطاع السياحي، وذلك عبر ما يقدمه عن طريق وسائل التقنية من منتجات، ومواقع سياحية، ومناشط، تثير إعجاب السائح افتراضياً؛ ليتحول ذلك الإعجاب إلى رغبة في الاستكشاف، والاطلاع عليها (السمدوني، ٢٠٢٣).

- الاحترام والخصوصية: وتتمثل في القيم الأخلاقية الحميدة التي يكتسبها الفرد باحترام الأفراد عبر وسائل التقنية، واحترام الملكية الفردية، والخصوصية، وعدم التعرض للغير وجميع العلاقات التي تنشأ عن طريق الواقع الافتراضي (معجب، ٢٠٢٢؛ الحجوري، ٢٠٢٣). وإن الخصوصية الرقمية تتعلق بالمجال السياحي عبر الاهتمام بالمنصات والمواقع التي تعمل على الحماية الأمنية، وعدم التعرض لها بأي وسيلة تخترق المستوى الأمني لها، ومعرفة العقوبات التي تترتب على ذلك.

وبناءً على ما سبق، تشير الباحثة إلى أن قيم التربية السياحية الرقمية هي من أكثر القيم رواجاً في العصر الحالي؛ لكونها ترتبط بوسائل التقنية المتنوعة، وهي بمثابة الداعم الأول في تحقيق التنمية المستدامة في القطاع السياحي، فهي تتداخل مع القيم الاقتصادية والثقافية في آن واحد، وتساهم في تحقيق الصورة الإيجابية لدى السائح بتسهيل التعامل مع الخدمات السياحية، وسرعة إنجازها، والحكومة الرشيدة في المملكة العربية السعودية أولت الاهتمام بتفعيل نقطة التحول الرقمي في القطاع السياحي، وبادرت بتوظيف الاختراعات والبرامج التي تساهم في التطور، والنمو السياحي، والحفاظ على مستوى الأمان فيها؛ كبرامج الذكاء الاصطناعي، وبرامج الأمن السبراني التي تهافت عليها الأصوات والآراء في العصر الحالي، وإدخالها في حياة الأفراد كأسلوب حياة ممارس بشكل فعال.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، حيث يعرف المحمودي (٢٠١٩) إلى أن المنهج الوصفي المسحي هو الأسلوب الذي "يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث، أو عينة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة، من حيث طبيعتها، ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة، أو استنتاج الأسباب".

ثانياً حدود الدراسة:

١- الحدود المكانية:

اقتصر النطاق الجغرافي للدراسة الحالية على عينة من طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة، ومحافظة رابغ؛ ما يُسهّل على الباحثة تجميع البيانات، والتطبيق الميداني على أفراد العينة.

٢- الحدود الموضوعية:

تحدد قيم التربية السياحية في القيم (الاقتصادية، والثقافية، والرقمية).

٣- الحدود الزمانية:

تم تطبيق أداة الدراسة "الاستبانة" في الفصل الدراسي الأول من (١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م)، وهي عبارة عن (استبانة البيانات العامة للطلبة - استبانة الوعي بقيم التربية السياحية الثقافية، والاقتصادية، والرقمية)، وقد تم توزيعها

إلكترونيًا على أفراد عينة الدراسة، في مدة أقصاها (شهران)، وامتدت الفترة من تاريخ ١٧/٤/١٤٤٦هـ إلى تاريخ ١٤/٦/١٤٤٦هـ، الموافق ٢٠/١٠/٢٠٢٤م إلى ١٥/١٢/٢٠٢٤م.

٤- مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة الأصلي جميع طلاب وطالبات الكليات النظرية المستهدفة المنتظمين في جامعة الملك عبد العزيز لعام ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م، في فرعي جدة ورايح، والبالغ عددهم (٢٣٥٧ طالب/ة) موزعين على كليات مختلفة هي الآداب والعلوم الانسانية، الحاسبات وتقنية المعلومات، الأعمال، السياحة.

٥- عينة الدراسة:

قامت الدراسة الحالية على عينة عشوائية بسيطة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بفرعيها (جدة، ورايح)، قوامها (٣٣١ طالبًا/ة)، من مختلف المستويات الدراسية بالمرحلة الجامعية، وقد تم الاطلاع على قائمة الكليات المشتركة بين الفرعين (جدة، ورايح)، وتم تحديد (٤) كليات من فرع جدة، و(٣) من فرع رايح، على أن يكون هناك توافق بين عدد الطلاب والطالبات في كل كلية على حدة؛ حيث تقاربت النسبة فيما بينهم، فقد تمثلت عينة الطلاب بنسبة ٤٤٪، بينما تمثلت عينة الطالبات بنسبة ٥٦٪.

• وصف عينة الدراسة:

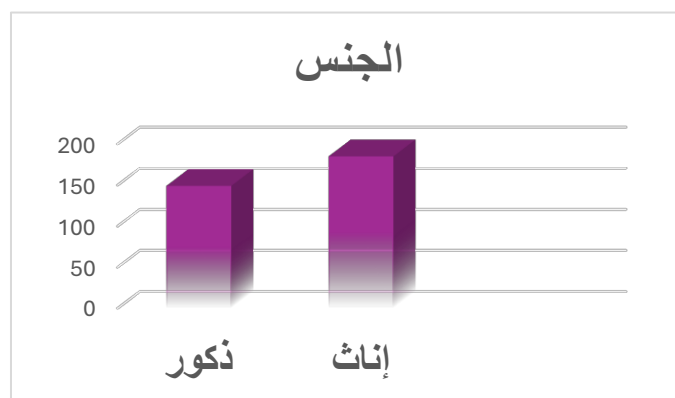
فيما يلي وصف شامل لعينة الدراسة، موضحة في جداول من (١ إلى ٢)، والأشكال البيانية من (١ إلى ٢)، وذلك من حيث:

(١) الجنس:

يوضح الجدول (١) والشكل البياني (١) توزيع أفراد العينة، تبعًا لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	١٤٦	٤٤,١٪
أنثى	١٨٥	٥٥,٩٪
المجموع	٣٣١	١٠٠

جدول (١) توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس



شكل (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

يتضح من الجدول السابق، والرسم البياني المرتبط به، أن (١٤٦) من أفراد العينة ذكور، بنسبة (٤٤,١٪)، وأن الأغلبية هي للإناث، فقد وصل عدد الطالبات المشاركات في عينة الدراسة (١٨٥)، بنسبة (٥٥,٩٪).

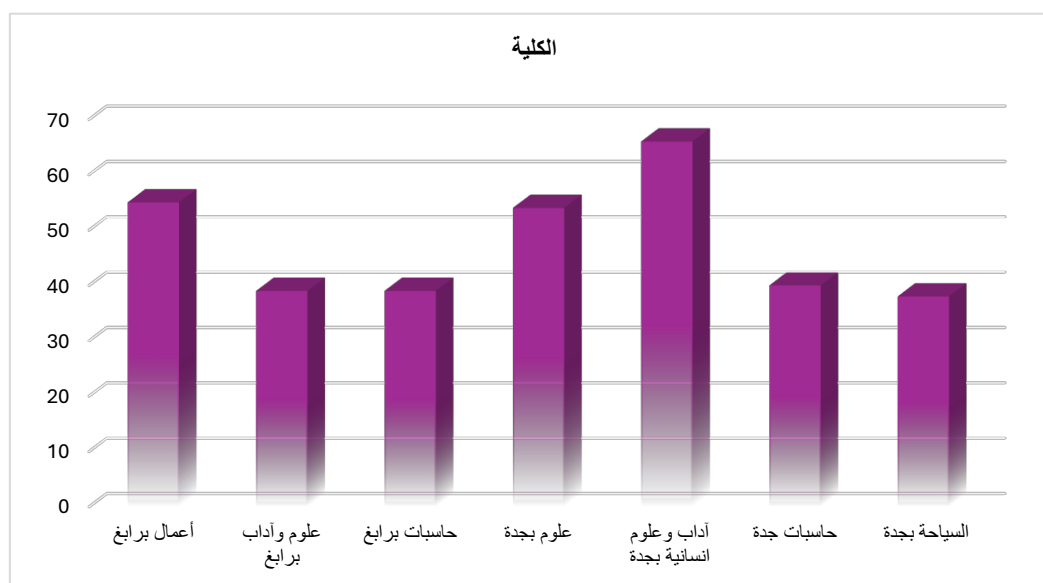
(٢) الكلية:

يوضح الجدول (٢) والشكل البياني (٢) توزيع أفراد العينة، تبعاً لمتغير الكلية.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية

الفرع	اسم الكلية	العدد	النسبة
رابع	الأعمال	٥٥	١٦,٦٪
	العلوم والآداب	٣٩	١١,٨٪
	الحاسبات وتقنية المعلومات	٣٩	١١,٨٪
جدة	العلوم	٥٤	١٦,٣٪
	الآداب والعلوم الإنسانية	٦٦	١٩,٩٪
	الحاسبات وتقنية المعلومات	٤٠	١٢,١٪
	السياحة	٣٨	١١,٥٪
المجموع		٣٣١	١٠٠٪

شكل (٢) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية



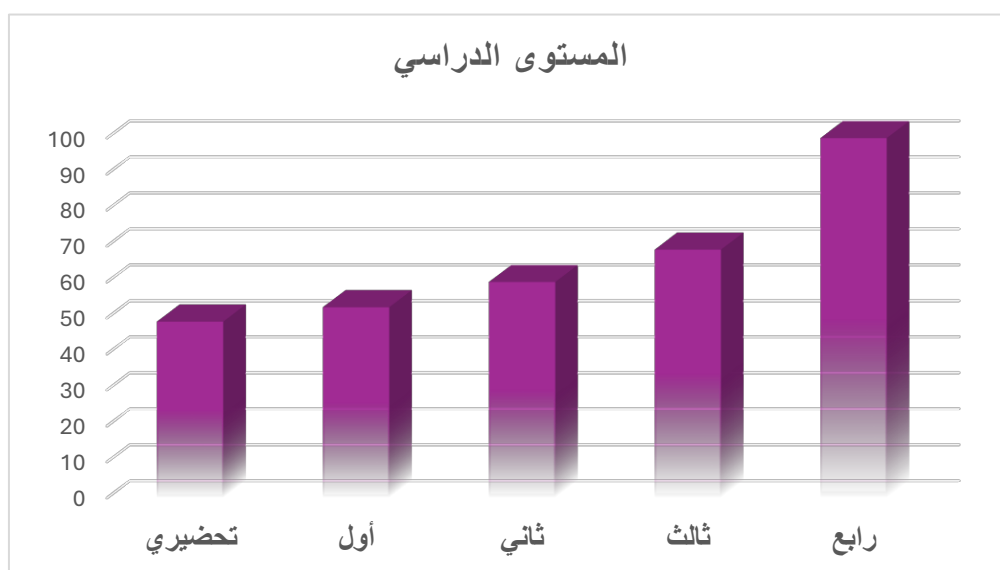
يتضح من الجدول السابق، والرسم البياني المرتبط به، أن عينة الدراسة جاءت موزعة، حسب الكليات، كما يلي: (١٩,٩٪) من أفراد العينة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجدة؛ أي: ما يعادل (٦٦ طالباً/ة)، و (١٦,٦٪) من المشاركين هم من كلية الأعمال برايف؛ أي: ما يعادل (٥٥ طالباً/ة)، و (١٦,٣٪) من أفراد العينة من كلية العلوم بجدة؛ أي: ما يعادل (٥٤ طالباً/ة)، كما شارك من كلية الحاسبات وتقنية المعلومات بجدة (٤٠ طالباً/ة)، بنسبة (١٢,١٪)، وتساوى عدد أفراد العينة المشاركين من كليتي العلوم والآداب برايف، والحاسبات وتقنية المعلومات برايف؛ حيث شارك (٣٩ طالباً/ة)، بنسبة (١١,٨٪) لكل من الكليتين، وأخيراً، أفراد العينة من كلية السياحة بجدة بلغ عددهم (٣٨ طالباً/ة)، بنسبة (١١,٥٪).

٣) المستوى الدراسي:

يوضح الجدول (٣) والشكل البياني (٣) توزيع أفراد العينة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

جدول (٣) توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

النسبة	العدد	المستوى الدراسي
١٤,٨٪	٤٩	السنة التحضيرية
١٦٪	٥٣	المستوى الأول
١٨,١٪	٦٠	المستوى الثاني
٢٠,٨٪	٦٩	المستوى الثالث
٣٠,٢٪	١٠٠	المستوى الرابع
١٠٠٪	٣٣١	المجموع



شكل (٣) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

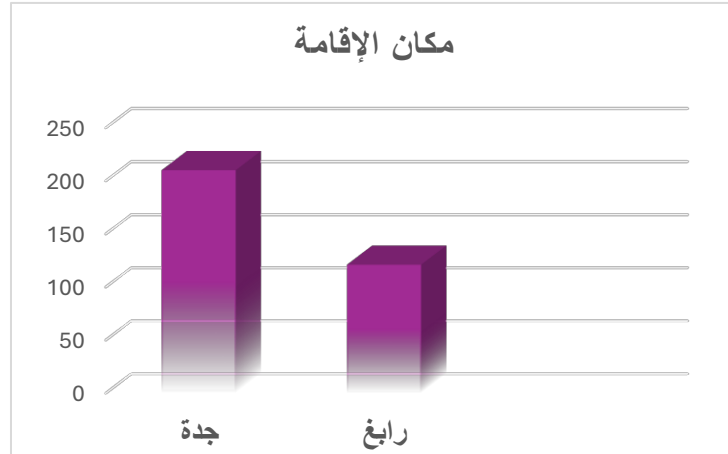
يتضح من الجدول السابق، والرسم البياني المرتبط به، أن عينة الدراسة جاءت موزعة، حسب المستوى الدراسي، كما يلي: المستوى الرابع (١٠٠ طالب/ة)، بنسبة (٣٠,٢٪)، المستوى الثالث (٦٩ طالبًا/ة)، بنسبة (٢٠,٨٪)، المستوى الثاني (٦٠ طالبًا/ة)، بنسبة (١٨,١٪)، المستوى الأول (٥٣ طالبًا/ة)، بنسبة (١٦٪)، السنة التحضيرية (٤٩ طالبًا/ة)، بنسبة (١٤,٨٪).

٤) مكان الإقامة:

يوضح الجدول (٤) والشكل البياني (٤) توزيع أفراد العينة، تبعًا لمتغير مكان الإقامة:

جدول (٤) توزيع أفراد العينة تبعًا لمتغير مكان الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة
جدة	٢١٠	٦٣,٤٪
رابغ	١٢١	٣٦,٦٪
المجموع	٣٣١	١٠٠



يوضح شكل (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير مكان الإقامة

يتضح من الجدول السابق، والرسم البياني المرتبط به، أن (٢١٠) من أفراد العينة من سكان مدينة جدة، بنسبة (٦٣,٤٪)، بينما وصل عدد المشاركين من أفراد عينة مدينة رابغ (١٢١)، بنسبة (٣٦,٦٪).

ثالثًا: أدوات الدراسة

قامت الدراسة الحالية على نوعين رئيسيين في جمع البيانات (البيانات الثانوية – البيانات الأولية).

١) البيانات الثانوية:

تمثلت في الدراسة النظرية، والرجوع إلى الأدبيات، والدراسات السابقة، وذلك عن طريق القراءة، والبحث الشامل حول متغيرات الدراسة، والموضوعات ذات العلاقة بها، ومحاولة الإلمام بها عن طريق مصادر البحث المختلفة؛ حيث اشتملت على ما كتب باللغتين (العربية، والإنجليزية)، وصولًا إلى المقالات، والدوريات العلمية المتنوعة، سواء أكانت ورقية، أم إلكترونية، مثل: موقع المكتبة السعودية الرقمية بجامعة الملك عبدالعزيز، ودار

المنظومة والباحث العلمي؛ وذلك استرشادًا بها في هذه الدراسة، ومقارنة نتائجها بنتائج البحوث العلمية، والدراسات السابقة.

٢) البيانات الأولية:

وتتمثل في الدراسة الميدانية عن طريق تصميم استمارة لأداة الدراسة.

بناءً على مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وفروضها، ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وسعيًا لإبراز أهم نتائج الدراسة الحالية؛ سوف تقوم الباحثة بإعداد وبناء الأدوات والمقاييس التالية:

- ١- استمارة تضم البيانات العامة للطلبة.
- ٢- استبانة الوعي بقيم التربية السياحية (الثقافية-الاقتصادية-الرقمية).

(إعداد الباحثة).

(إعداد الباحثة).

رابعًا: إجراءات الدراسة

تحدد إجراءات الدراسة في الخطوات التالية:

١. إعداد فصل مراجعة الأدبيات للدراسة، ويشمل الدراسات السابقة، والإطار النظري المرتبط بموضوع الدراسة.
٢. إعداد وتصميم أداة الدراسة، ومن ثمّ، عرضها على مجموعة من المحكّمين المختصين؛ للتأكد من مدى صدقها الظاهري، ومدى مناسبة محتواها لعينة الدراسة.
٣. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠ طالبًا/ة)؛ للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة.
٤. تعديل أداة الدراسة في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية، ثم إعداد الاستبانة في صورتها النهائية بنسختين؛ إحداها ورقية، والأخرى إلكترونية.
٥. التطبيق الميداني تم خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م)، عبر نشر الاستبانة إلكترونياً بين مجموعات الطلاب والطالبات التابعة للجامعة، كما تم زيارة بعض الكليات، وتطبيق النسخة الورقية من الاستبانة؛ للتأكد من إكمال الأعداد المطلوبة للاستجابات، علمًا بأن نسبة الاستجابات الورقية لم تتجاوز (٦٠٪) من العينة الكلية.
٦. تم إجراء التحليل الإحصائي المطلوب؛ للإجابة عن تساؤلات الدراسة باستخدام برنامج SPSS.
٧. مناقشة النتائج، وتفسيرها.
٨. استخلاص التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

دلالات الصدق والثبات:

أولاً: صدق الأداة

يقصد به قدرة المقياس على قياس ما وُضع لقياسه، ويستدل عليه بعدة طرق، اختارت الباحثة الطريقتين التاليتين:

- ١) عرض الأداة على لجنة التحكيم (الصدق الظاهري): تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين من مختلف التخصصات العلمية.
- ٢) إعداد الاستبانة للتطبيق (العينة الاستطلاعية): تم عرض الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالب وطالبة من جامعة الملك عبدالعزيز.

٣) صدق الاتساق الداخلي:

- تم حساب ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور، باستخدام معامل بيرسون؛ للكشف عن مدى الاتساق الداخلي لعبارات البعد الواحد للقيم (الثقافية – الاقتصادية – الرقمية).
- تم حساب صدق الاتساق الكلي بين القيم المكوّنة لمفهوم التربية السياحية (الثقافية – الاقتصادية – الرقمية).

أولاً: قيم التربية السياحية الثقافية

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك بحسب (معامل الارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (قيم التربية السياحية الثقافية).

جدول (٥) دلالات الاتساق الداخلي لعبارات البعد الأول/ القيم الثقافية

الارتباط بدرجة البعد	العبارة	رقم العبارة
**٠,٨٢٤	أهتم بالقراءة، والاطّلاع على تاريخ وثقافة بلدي.	١
**٠,٨٢٤	أحترم عادات وتقاليد الشعوب الأخرى.	٢
**٠,٨٢٤	أهتم بتطوير ثقافتي اللّغوية؛ لاكتساب المعارف حول الثقافات الأخرى.	٣
**٠,٦٩١	أمارس اللغة العربية الفصحى في تعاملاتي.	٤
*٠,٣٨٤	أعامل مع السياح تعاملًا إيجابيًا ينعكس على اتجاهاتهم تجاه بلدي.	٥
**٠,٦٠٩	أهتم بتذوق الفنون المختلفة (العمل اليدوي – الفنون التراثية الأصيلة – المهرجانات التراثية العريقة).	٦
**٠,٦٦٣	أشارك في البرامج السياحية التي تعكس ثقافة وتاريخ بلدي.	٧
٠,٣٤٤	أسعى إلى تقوية علاقاتي الاجتماعية، وتعزيز الترابط الاجتماعي مع من حولي.	٨
**٠,٥٨٤	أمتثل في سلوكي بقيمي ومبادئ الإسلام.	٩
*٠,٣٨٤	أفتخر بهويتي الوطنية، وأحافظ عليها.	١٠
**٠,٦٤٦	أحبي تراثي الثقافي، وأحافظ على أصالته، واستدامته.	١١
*٠,٤٤٧	أحافظ على الممتلكات العامة؛ كالمتاحف، والمكتبات، والمواقع التاريخية.	١٢
* دال عند ٠,٠٥ / ** دال عند ٠,٠١		

من نتائج الجدول السابق، نجد أن أغلب معاملات الارتباط بيرسون دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \geq 0.05$)؛ حيث كان الحد الأدنى لارتباطات عبارات البُعد الأول بمتوسط الدرجة الكلية للبعد (0.384)، فيما كان الحد الأعلى (0.824). وتُستثنى من ذلك العبارة رقم (8)؛ حيث تدل الأرقام على عدم ارتباطها بمتوسط الدرجة الكلية للبعد. وعليه؛ سيتم حذف العبارة من الصورة النهائية للمقياس، فما عدا ذلك؛ فإن جميع عبارات البعد الأول متسقة داخليًا مع البُعد الذي تنتهي له، ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثقافي.

ثانيًا: قيم التربية السياحية الاقتصادية

تم حساب الصديق باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك بحسب (معامل الارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (قيم التربية السياحية الاقتصادية).

جدول (٦) دلالات الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثاني/ القيم الاقتصادية

الارتباط بدرجة البعد	العبارة	رقم العبارة
**0.513	أرى أن السياحة الإيجابية تتطلب الإنفاق الدائم على تطوير وتحسين المرافق، والأماكن السياحية.	١٣
*0.463	أتوسط في الإنفاق، بحسب موارد المتاح.	١٤
**0.619	أفهم معنى الادخار المالي؛ لتحقيق المعنى المقصود من الاقتصاد الإيجابي في بلدي.	١٥
**0.590	أرى أن النشاطات السياحية تساهم في دعم العديد من البرامج والخدمات التنموية الأخرى في البلاد.	١٦
**0.566	أستثمر فرص العمل السياحية التي تُطوّر من خبرتي المهنية والمالية.	١٧
**0.670	أسعى إلى التخطيط في الاستثمار المحلي؛ لدعم المجال الاقتصادي السياحي في بلدي.	١٨
**0.517	أكتسب من خلال متابعة نشاط التربية السياحية القيم الإيجابية؛ كالتوازن في الإنفاق، والادّخار، والاستثمار.	١٩
**0.685	أتحصّل على منافع اقتصادية، مباشرة، أو غير مباشرة، من خلال نشاط التربية السياحية.	٢٠
**0.803	أستفيد من الخبرات والأساليب التي تتبنّاها المؤسسات السياحية؛ لتطوير خبرتي في المجال الاقتصادي.	٢١

٢٢	أخطط للعمل في مجال الأسر المنتجة؛ لعرض وتسويق الموارد الاقتصادية التي تتميز بها بلدي.	**٠,٦٦٧
٢٣	أدرك أن التوسع السريع في السياحة أوجد فرص عمل كبيرة في بلادي.	**٠,٥٤٦
٢٤	أتعلم من مناشط التربية السياحية كثيرًا من المهارات، والمعارف، والاتجاهات حول العمل في المرافق السياحية.	**٠,٨٧٠
٢٥	أكتسب من خلال مناشط التربية السياحية العديد من جوانب الاستثمار المالي والمهني.	**٠,٧٤٧
٢٦	أدرك أن الاقتصاد التشاركي أضفى سمة مميزة للسياحة العالمية المعاصرة.	**٠,٧٣٠
٢٧	أدرك أن هناك تسرّبًا من المناشط السياحية قد يحدث بعضًا من السلبيات الاقتصادية؛ كالإسراف، وإهدار الأموال، والإنفاق غير المشروع.	**٠,٥٤٢
٢٨	أعرف أهمية تنمية الفوائد الاقتصادية للسياحة.	**٠,٧٠٠
٢٩	أسعى إلى فهم السياسة الاقتصادية في بلدي، وأخوض التجربة في الاستثمار فيها.	*٠,٤٣٧
٣٠	أسعى لاكتساب المفاهيم الاقتصادية؛ ك (الادخار - ترشيد الاستهلاك - الاستثمار - الإنتاج - التوازن في الإنفاق)، وتوظيفها؛ لتحسين جودة حياتي المعيشية والاقتصادية، ودعمًا للمجال السياحي.	**٠,٥٤٠
٣١	أرّوج للمنتجات المحلية في بلدي بشكل فعّال؛ لجذب السائحين في تجربتها.	**٠,٧٧٦
* دال عند، ٠,٠٥ / ** دال عند ٠,٠١		

من نتائج الجدول السابق، نجد أن جميع معاملات الارتباط بيرسون دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ ؛ حيث كان الحد الأدنى لارتباطات عبارات البعد الثاني بمتوسط الدرجة الكلية للبعد (٠,٤٣٧)، فيما كان الحد الأعلى (٠,٨٧٠). وعليه؛ فإن جميع عبارات البعد الثاني متسقة داخليًا مع البعد الذي تنتمي له، ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لعبارات القيم الاقتصادية.

ثالثًا: قيم التربية السياحية الرقمية

تم حساب الصديق باستخدام الاتساق الداخلي، وذلك بحسب (معامل الارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة البعد (قيم التربية السياحية الرقمية).

جدول (٧) دلالات الاتساق الداخلي لعبارات البعد الثالث/ القيم الرقمية

الارتباط بدرجة البعد	العبارة	رقم العبارة
**،٦٤٣	أهتم بمعرفة سوق العُمَلات الرقمية التي يمكنني من خلالها الاستثمار في المجال السياحي.	٣٢
**،٦٤٨	أهتم بمعرفة برامج التداول عبر الإنترنت التي تمكّني من التواصل مع الجهات السياحية المتعددة.	٣٣
*،٤١٢	أحرص على التحلّي بالمصداقية الرقمية أثناء استخدامي التقنيات الحديثة مع السياح.	٣٤
**،٦٧٠	أنشر عادات وتقاليد بلدي بشكل إيجابي في وسائل التواصل الحديثة.	٣٥
٠،٢٩٣	أستخدم المواقع أو الشبكات الرقمية الصحيحة والموثوقة أثناء قراءتي عن المعلومات والمعارف التي تخصّ بلدي.	٣٦
**،٦٤١	أمارس الخصوصية والأمان الرقمي في حفظ المعلومات الخاصة ببلدي.	٣٧
**،٧٩٣	أشارك في نشر جهود بلدي، وإنجازاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	٣٨
**،٨١١	أسعى إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى السياح، من خلال عرض المواقع والأماكن التاريخية في بلدي، عبر التقنيات، والوسائل الحديثة.	٣٩
**،٧٦٤	أهتم بتفعيل التقنية الحديثة، ومساعدة السياح في تحديد أهم الوجهات السياحية المهمة في بلدي.	٤٠
**،٦٩٧	أستثمر وقتي في معرفة ما يعزّز من مهاراتي الرقمية، ويساند الواقع الافتراضي لدى بلدي.	٤١
**،٦٥٧	أهتم بتعلم المهارات رقمية؛ ك (مهارات الذكاء الاصطناعي)، وتوظيفها؛ لخدمة البرامج السياحية في بلدي.	٤٢
**،٧٨٢	أهتم بتعلم المهارات رقمية؛ ك (مهارات الأمن السبراني)، وتوظيفها؛ لخدمة البرامج السياحية في بلدي.	٤٣

٤٤	أساهم في صناعة محتوى رقمي متكامل عن صناعة السياحة في بلدي، ونشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	**٠,٧٢٣
٤٥	أساهم في نفي الشائعات الرقمية، وتصحيحها لدى السياح عن بلدي، وتقديم أفضل ما يمكن.	**٠,٧٤٥
٤٦	الترم بمبدأ الإيجابية مع السياح؛ بحيث أساهم في توضيح وتبسيط قوانين بلدي أثناء استخدامي التقنيات الحديثة.	**٠,٥٢١
* دال عند، ٠,٠٥ / ** دال عند ٠,٠١		

من نتائج الجدول السابق، نجد أن أغلب معاملات الارتباط بيرسون دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية $\alpha \geq 0.05$ ؛ حيث كان الحد الأدنى لارتباطات عبارات البعد الثالث بمتوسط الدرجة الكلية للبعد (٠,٤١٢)، فيما كان الحد الأعلى (٠,٨١١). وتُستثنى من ذلك العبارة رقم (٣٦)؛ حيث تدل الأرقام على عدم ارتباطها بمتوسط الدرجة الكلية للبعد. وعليه؛ سيتم حذف العبارة من الصورة النهائية للمقياس، فما عدا ذلك؛ فإن جميع عبارات البعد الثالث متسقة داخليًا مع البعد الذي تنتهي له، ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لعبارات القيم الرقمية.

ثانياً: ثبات الأداة

يقصد بالثبات المدى الذي تظل فيه أداة القياس ثابتة في قياس ما يُراد قياسه، فتعطي نتائج متقاربة إذا أُعيد تطبيقها على نفس العينة، وتم حساب الثبات بطريقتين كما يلي:

(١) التجزئة النصفية Split – half:

تم حساب ثبات الأداة من خلال معامل التجزئة النصفية سبيرمان براون Spearman-Brown Coefficient؛ حيث قُسمت الاستبانة إلى جزأين متساويين، فكانت قيمة المعامل (٠,٩١٥). وأيضًا، تم حساب المعامل جيوتمان Guttman Split-Half Coefficient، فجاءت قيمته (٠,٨٩٦)، وهي قيم تدل على درجة ثبات عالية، كما تم حساب معامل الثبات لكل بُعد من أبعاد المقياس، والنتائج موضحة في جدول (٨).

(٢) معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل، فكان (٠,٩٥٥)، وهي قيمة تدل على درجة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني. أما فيما يخص قيم المعامل لأبعاد الاستبانة، فقد جاءت مقبولةً، فجميعها تقارب (٠,٨٠)، أو تزيد، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٨) قيم معاملات الثبات للاستبانة وأبعادها

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا	التجزئة النصفية	جيوتمان
الأول: القيم الثقافية	١٢	٠,٨١٢	٠,٧٥٥	٠,٧١٠
الثاني: القيم الاقتصادية	١٩	٠,٩١٥	٠,٩١٧	٠,٩١٧
الثالث: القيم الرقمية	١٥	٠,٩٠٣	٠,٨٩٩	٠,٨٩٧
الدرجة الكلية	٤٦	٠,٩٥٥	٠,٩١٥	٠,٨٩٦

مما تقدم عرضه في الجداول (٥ - ٨)، يمكن القول: إن الاستبانة الإلكترونية التي تم إعدادها من قبل الباحثة صادقة وثابتة؛ ما يسمح لنا باستخدامها بأمان في هذه الدراسة التي تهدف لقياس مستوى الوعي عند طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بفرعي جدة ورايح بالقيم المرتبطة بالتربية السياحية.

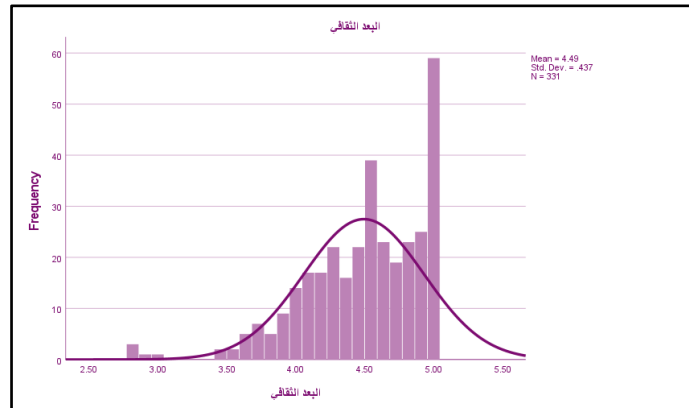
عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: مستوى الوعي

السؤال الأول: ما مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية الثقافية في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عنه؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات بعد القيم الثقافية في الاستبانة، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الشكل (٣):

شكل (٥) تكرار درجات البعد الثقافي لعينة الدراسة

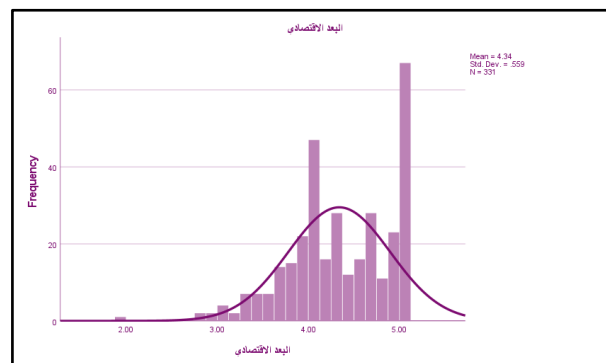


يتضح من شكل (٥) أن درجة وعي أفراد العينة بالقيم الثقافية للتربية السياحية كانت مرتفعة؛ فقد جاءت قيمة المتوسط المرجح للبعد (٠,٤٩±٠,٤٩)، ويقابله من الخيارات (موافق بشدة).

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الثقافية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة مرتفعة، وتُفسر الباحثة ذلك بأن الطلبة لديهم نمو فكري واجتماعي وثقافي يؤثر إيجاباً على سلوكياتهم وممارساتهم التي تدفع بعجلة التطور في المجال السياحي، إلى جانب أن لديهم تقبلاً للتغيرات الحاصلة في الواقع المعاصر، ورغبة في التعرف على الأنماط السلوكية والعادات والتقاليد من مختلف الشعوب بما يعزز من الانفتاح الثقافي، ويوطد أواصر العلاقات بين الشعوب المختلفة، وكما أن الطلبة قد امثلوا بتعاليم منهجهم الإسلامي عبر ما دعا إليه من تعزيز أواصر العلم والمعرفة، والاهتمام بتقدم ورقي الفكر الإسلامي، وذلك فيما بينه الله ﷻ في كتابه العزيز؛ حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾ [سورة الحجرات: ١٣]، وهذا التعارف لا يتحقق إلا من خلال الانخراط في العلاقات المتعددة، وتقبل التنوع الثقافي الحاصل في الشعوب وفق منهجية إسلامية صحيحة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من زرواتي ويامنة (٢٠١٦) والعجلوني (٢٠١٦) والعريفي (٢٠٢٢) بأن هناك نظرة إيجابية ووعياً عالياً لدى طلبة الجامعات السعودية تجاه مفهوم التربية السياحية ببعدها الثقافي، ولديهم تصور واضح حول الثقافة السياحية؛ لكونهم يرون أنها تسهم في تعزيز الانتماء الوطني لدى المجتمع، والحفاظ على ما يكتنيه من ممتلكات وموارد، والاعتزاز بها يُعد ضرورة وشرطاً في ثقافتهم السياحية، وكما أسفرت نتائج العتيبي (٢٠٢٢) عن أن درجة الوعي جاءت عالية لدى الأفراد السعوديين بأن المجال السياحي يسهم في تعزيز موروثهم الثقافي والحضاري وهويتهم الوطنية. بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية عن دراسة الهياجي (٢٠١٥)؛ حيث أشارت إلى أن مستوى الوعي بالقيم التربوية الثقافية في مجالها السياحي لدى طلبة الجامعات جاءت بدرجة متوسطة، وتؤكد على ذلك كل من دراسة رزيقي (٢٠٢١)، ودراسة الورفلي (٢٠٢٢) أن هناك نوعاً من غياب القيم التربوية الثقافية لدى الطلبة؛ ما يؤدي إلى خلل في قيم الانضباط الاجتماعي، وإهمال جانب تنمية الاتجاهات الثقافية، والذي بدوره أدى إلى انخفاض الوعي لدى الطلبة بالقيم الثقافية السياحية، وتبين نتائج دراسة Csapo (2012) أن مستوى القيم التربوية الثقافية في الواقع المعاصر لدى مختلف المجتمعات في تدهور ملحوظ، وبناءً على ذلك يتطلب التغيير في الأساليب والممارسات، ومراعاة مبادئ الاستدامة الثقافية.

السؤال الثاني: ما مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عنه؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات بُعد القيم الاقتصادية في الاستبانة؛ فجاءت النتائج كما هي موضحة في الشكل (٦):



شكل (٦) تكرار درجات البعد الاقتصادي لعينة الدراسة

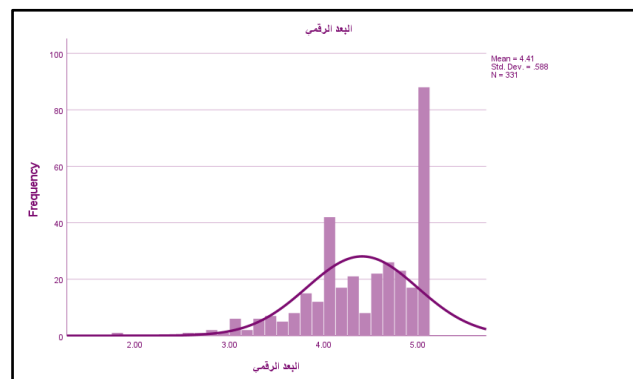
يتضح من الشكل (٦) أن درجة وعي أفراد العينة بالقيم الاقتصادية للتربية السياحية كانت مرتفعة بنسبة ٩٤,٩٪؛ فقد جاءت قيمة المتوسط المرجح للبعد (٠,٦±٤,٣٤)، ويقابله الخيار (موافق بشدة).

وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن أن مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الاقتصادية جاء بدرجة مرتفعة، وتُفسر الباحثة تلك النتيجة بأن الطلبة يمثلون بالقيم التربوية الاقتصادية التي تنعكس على سلوكياتهم وممارساتهم الاقتصادية، والتي بدورها تسهم في تنمية الاقتصادي الوطني، وينمي من موارده المتنوعة، إضافة إلى أن اتجاهاتهم الإيجابية نحو المجال السياحي وعوائده الاقتصادية قد تسهم في زيادة رغبتهم في المشاركة في دعم وتنشيط الحركة السياحية لبلادهم، ومن جانب آخر فقد تشير النتيجة إلى امتثال طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بالقيم التربوية الاقتصادية التي حث عليها المنهج الإسلامي والتزموا بها؛ لكونهم على وعي كافٍ بالتسربات والسلبيات التي قد تنشأ من المجال السياحي؛ فقد قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَفْقَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٧]؛ فقد بين الله تعالى للناس السلبيات الاقتصادية، ونهاهم عنها، وأمرهم بالاعتدال والإنفاق والتوسط فيه، وهذا انعكس بدوره على ما تم قياسه لدى طلبة الجامعات من قيم تربوية اقتصادية، ومدى تمثيلهم بها، وتتفق مع نتائج الدراسة الحالية نتائج دراسة كل من (Niekerk & Saayman (2013، ودراسة ر.الدوسري (٢٠١٩)، ودراسة نياز (٢٠١٩)، ودراسة الأنصاري (٢٠٢٣) في أن المجال السياحي وما يخلقه من اقتصاد مهم يؤثر إيجاباً على وعي الطلبة، وبدرجة مرتفعة، ويظهر لديهم مزيداً من المعرفة نحو الاتجاهات السياحية، وبالتالي فإن ذلك الوعي السياحي يحسن من نوعية الحياة المعيشية لديهم، كما أن اكتسابهم القيم التربوية الاقتصادية بجميع مكوناتها يمكنهم من النهوض بمجتمعهم، وإحداث نقلة نوعية اقتصادية تجذب العديد من المستثمرين إلى المساهمة في زيادة الاقتصاد الوطني.

بينما اختلفت نتائج دراسة فهبي (٢٠٢٤) عن نتائج الدراسة الحالية؛ لكونها توصلت إلى وجود ضعف في مستوى الوعي والسلوك الاستهلاكي لدى الطلبة؛ ما يؤثر على ممارستهم للقيم التربوية الاقتصادية، وتوصلت نتائج دراسة إسماعيل (٢٠١٩) إلى أن هناك ضعفاً في اكتساب القيم التربوية الاقتصادية، ويرجع ذلك إلى الدور السلبي للمؤسسات التربوية وضعف فاعليتها في ترسيخ القيم الاقتصادية المهمة في حياة الطلبة.

السؤال الثالث: ما مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية الرقمية في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عنه؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات بعد القيم الرقمية في الاستبانة، فجاءت النتائج كما هي موضحة في شكل (٤):



شكل (٧) تكرار درجات البعد الرقمي لعينة الدراسة

يتضح من الشكل (٧) أن درجة وعي أفراد العينة بالقيم الرقمية للتربية السياحية كانت مرتفعة؛ فقد جاءت قيمة المتوسط المرجح للبعد (٠,٦٤,٤١)، ويقابله الخيار (موافق بشدة).

وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الرقمية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة مرتفعة، وتُفسر الباحثة ذلك بأن الطلبة لديهم اهتمام بالجانب الرقمي، وذلك في ظل ما يشهده الواقع المعاصر من تحول رقمي سريع، ولا سيما في المجال السياحي؛ إذ من خلاله يكتسبون العديد من السلوكيات التي تعتمد على نوعية ممارساتهم التقنية، إلى جانب امتثالهم للقيم الرقمية التي انعكست إيجاباً على وعيهم تجاه السياحة، ورغبتهم في مواكبة تطورات مناشطها المتعددة، كما أن لديهم قابلية للانفتاح الرقمي الحاصل في واقعهم، وذلك وفق خطوط وحدود معينة يتبناها الطلبة بحيث لا يتعارض سلبياً مع قيمهم، ولا يُشكل لديهم قضية رقمية، والمنهج الإسلامي بدوره لم يغفل عن القيم ذات العلاقة بالجانب الرقمي؛ حيث ذكر الله ﷻ جانباً من أهم الجوانب والقيم التربوية الرقمية المصادقية الرقمية؛ حيث قال تعالى ناهياً عن القول بلا علم والخوض في الشائعات ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [سورة الاسراء: ٣٦]، وقال النبي ﷺ: "... وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ " (الامام البخاري، ٢٠١٨، ١١/٨: ٦٠). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشريف والغامدي (٢٠٢٤) في أن معرفة الأفراد، وخصوصاً الفرد السعودي بالتقنية، وتوظيف وسائلها في تعزيز وتنمية المجال السياحي جاء بدرجة مرتفعة، وكما بينت نتائج دراسة الكساسبة وآخرين (٢٠٢٣) أن الفرد السعودي لديه وعي وخبرة كافية بكيفية استخدام التقنية، وتوظيفها لخدمة المجال السياحي؛ حيث تحققت خبرته بدرجة عالية. وأسفرت نتائج دراسة Noor et al (2022) عن أن الطلبة تتأثر دوافعهم عن طريق التغيرات الرقمية الحاصلة في الواقع المعاصر، وهي تتأثر إيجاباً نحو النمو والتقدم الرقمي، ولديهم قابلية مرتفعة نحو تطوير معرفتهم في الوسائل والتقنيات الرقمية، بينما توصلت نتائج دراسة El-Mawardy and Hamed (2024) إلى أن تصورات واتجاهات الطلبة نحو التطبيقات والوسائل التقنية الحديثة التي تُفيد المجال السياحي وتعزز من استدامته هي تصورات إيجابية تعكس مستوى وعيهم ومعرفتهم الرقمية، إلا أن هناك ضعفاً وتخوفاً ملحوظاً نحو نوعية المصادقية التي يتلقونها من تلك الوسائل، وفي حين كشفت نتائج دراسة ilkan et al (2017) عن أن تصورات الطلبة واتجاهاتهم نحو البعد الرقمي للسياحة وامتثالهم بالقيم التربوية كان إيجابياً، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحمداني (٢٠٢٢)؛ حيث توصلت إلى أن مستوى قيم التربية الرقمية لدى الأفراد ضعيف، وليس بالمستوى المطلوب، ويرجع ذلك إلى ضعف التكامل بين المؤسسات والجهات المعنية.

ثانياً: النتائج في ضوء الفروض

السؤال الأول: هل توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية (الدرجة الكلية والأبعاد) في المملكة العربية السعودية، تبعاً لمتغير الجنس؟

وللإجابة عنه تم استخدام اختبار (ت)؛ للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في متوسط الدرجة الكلية للاستبانة ودرجات الأبعاد، رغم أن العينة لا تحقق شرط التوزيع الطبيعي، فإن كبر حجم العينة يسمح لنا باستخدام الاختبارات البارامترية، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٩) قيم اختبار (ت) للكشف عن الفروق في درجة الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

البعد	جنس الطالب	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	الدلالة
الأول / الثقافي	ذكر	١٤٦	٤,٥٣	٠,٤	١,٤٣	غير دال
	أنثى	١٨٥	٤,٤٦	٠,٤		
الثاني / الاقتصادي	ذكر	١٤٦	٤,٣٥	٠,٦	٠,٣٠	غير دال
	أنثى	١٨٥	٤,٣٣	٠,٥		
الثالث / الرقي	ذكر	١٤٦	٤,٤٣	٠,٦	٠,٥١	غير دال
	أنثى	١٨٥	٤,٣٩	٠,٥		
الدرجة الكلية	ذكر	١٤٦	١٣,٣١	١,٦	٠,٧٦	غير دال
	أنثى	١٨٥	١٣,١٩	١,٣		
درجة الحرية ٣٢٩ / مستوى الدلالة المقبول ($\alpha \leq 0.05$)						

يتبين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على استبانة الوعي بالتربية السياحية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بفرعي جدة ورابع تعزى لمتغير الجنس؛ فقد جاءت قيم اختبار (ت) كلها غير دالة.

وترى الباحثة أن السبب يرجع لارتفاع مستوى الوعي لدى الطلاب والطالبات بالمجال السياحي؛ لكون أن المملكة العربية السعودية تشهد نهضة حضارية وسياحية، التي بدورها تؤثر على رغبة واهتمام كلا الجنسين بالالتحاق والمشاركة، وتقديم الدعم اللازم للنهوض بوطنهم فكرياً وثقافياً واقتصادياً ورقمياً. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الهياجي (٢٠١٥)، والعجلوني (٢٠١٦)، وزرواتي ويامنة (٢٠١٦)، والبطاينة (٢٠٢٠)، والعريفي (٢٠٢٢)، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس حول وعيم بأهمية المجال السياحي، ودوره في نهضة المجتمع فكرياً وثقافياً واقتصادياً. بينما أشارت العديد من البحوث والدراسات السابقة إلى أن هناك تدنياً ملحوظاً في مستوى الوعي السياحي لدى الطلبة؛ ما يؤثر على الحركة الترويجية للسياحة، والذي قد يُعزى إلى ضعف إدراكهم بمفهوم الوعي السياحي، وأهميته في المجال السياحي كدراسة الزيلعي (٢٠٠٤)؛ حيث توصلت إلى أن مستوى الوعي السياحي لدى الطلبة أقل من حد الكفاية على استبانة الوعي السياحي بجميع أبعاده. وكشفت نتائج دراسة Alali

(Al-Barakat & 2024) عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الوعي السياحي تبعًا للجنس لدى الطلبة، وقد فسّر الباحثان تلك النتيجة بسبب الضعف الحاصل في دور المناهج والمقررات ذات العلاقة بالموضوعات السياحية، التي من شأنها أنها قد تسهم في تلبية احتياج الطلبة، وتزيد من نمو معارفهم وخبراتهم نحو المجال السياحي، في حين تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الحاسي (٢٠١٩) حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الوعي السياحي تبعًا لمتغير الجنس تُعزى للذكور؛ إذ إن لهم وجهة نظر سلبية حول دور المؤسسات التربوية ومدى مساهمتها في تعزيز الوعي السياحي، كما تختلف مع نتائج دراسة ناصف (٢٠١٦) حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الوعي السياحي وأهمية السياحة تبعًا لمتغير الجنس تُعزى لصالح الطلبة الذكور.

السؤال الثاني: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية تبعًا لمتغير (الكلية)؟

وللإجابة عنه؛ تم استخدام اختبار (أنوفا) للكشف عن الفروق بين طلاب الكليات العلمية والأدبية والتطبيقية من عينة الدراسة في متوسط الدرجة الكلية للاستبانة ودرجات الأبعاد، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٠) قيم اختبار (أنوفا) للكشف عن الفروق في درجة الاستبانة تبعًا لمتغير للكلية						
البعد	اسم الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ف	الدلالة
الأول/ الثقافي	الأعمال برايف	٥٥	٤,٤١	٠,٥	١,١٥	غير دال
	العلوم والآداب برايف	٣٩	٤,٥٤	٠,٥		
	الحاسبات برايف	٣٩	٤,٥٤	٠,٤		
	العلوم بجدة	٥٤	٤,٤٣	٠,٤		
	الآداب والعلوم الإنسانية بجدة	٦٦	٤,٤٨	٠,٤		
	الحاسبات بجدة	٤٠	٤,٥٨	٠,٥		
	السياحة بجدة	٣٨	٤,٥٧	٠,٤		
الثاني/ الاقتصادي	الأعمال برايف	٥٥	٤,٢٩	٠,٥	١,٣٤	غير دال
	العلوم والآداب برايف	٣٩	٤,٣٥	٠,٦		
	الحاسبات برايف	٣٩	٤,٣٩	٠,٦		
	العلوم بجدة	٥٤	٤,١٩	٠,٦		
	الآداب والعلوم الإنسانية بجدة	٦٦	٤,٣٣	٠,٦		

		٠,٥	٤,٤٤	٤٠	الحاسبات بجدة	
		٠,٥	٤,٤٧	٣٨	السياحة بجدة	
غير دال	٠,٥٩	٠,٦	٤,٣٠	٥٥	الأعمال برايف	الثالث/ الرقمي
		٠,٦	٤,٤٨	٣٩	العلوم والآداب برايف	
		٠,٦	٤,٤٤	٣٩	الحاسبات برايف	
		٠,٦	٤,٣٥	٥٤	العلوم بجدة	
		٠,٦	٤,٤٢	٦٦	الآداب والعلوم الإنسانية بجدة	
		٠,٦	٤,٤٦	٤٠	الحاسبات بجدة	
		٠,٦	٤,٤٤	٣٨	السياحة بجدة	
غير دال	١,٠٢	١,٥	١٢,٩٩	٥٥	الأعمال برايف	الدرجة الكلية
		١,٦	١٣,٣٧	٣٩	العلوم والآداب برايف	
		١,٤	١٣,٣٦	٣٩	الحاسبات برايف	
		١,٤	١٢,٩٨	٥٤	العلوم بجدة	
		١,٤	١٣,٢٣	٦٦	الآداب والعلوم الإنسانية بجدة	
		١,٤	١٣,٤٧	٤٠	الحاسبات بجدة	
		١,٣	١٣,٤٩	٣٨	السياحة بجدة	
درجة الحرية ٣٢٤ / مستوى الدلالة المقبول ($\alpha \leq 0.05$)						

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على استبانة الوعي بالتربية السياحية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بفرعها بجدة ورايف تُعزى لمتغير الكلية؛ فقد جاءت قيم اختبار (ف) كلها غير دالة.

مما سبق نستنتج أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الثقافية (الدرجة الكلية والأبعاد) في المملكة العربية السعودية، كما تقيسها أداة الدراسة، تبعاً لمتغير الكلية.

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الاقتصادية (الدرجة الكلية والأبعاد) في المملكة العربية السعودية، كما تقيسها أداة الدراسة، تبعاً لمتغير الكلية.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الرقمية (الدرجة الكلية والأبعاد) في المملكة العربية السعودية، كما تقيسها أداة الدراسة، تبعاً لمتغير الكلية.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن السبب يعود في أن جميع طلبة جامعة الملك عبدالعزيز وباختلاف كلياتهم، سواء علمية، أو أدبية، أو تطبيقية يتفوقون في وعيهم بقيم التربية السياحية ودورها في المجال السياحي في المملكة العربية السعودية، كما أن جهود الكادر الإداري والأكاديمي في الكليات من عينة الدراسة، ومدى اهتمامهم تجاه المجال السياحي، وإدراكهم لدور الطلبة الفعال فيه أدى إلى ارتفاع الوعي لديهم، إلى جانب أن رؤية ورسالة جامعة الملك عبدالعزيز تطمح إلى تحقيق الاستدامة والشراكة المجتمعية في جميع المجالات -ولا سيما المجال السياحي- وذلك برفع مستوى الوعي لدى طلابها حول ماهية السياحة، وسبل تطويرها وازدهارها في ظل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ولتحقق مخرجات تعليمية ذات طموح ووعي عالٍ لديها كافة الخبرات والمهارات والممارسات الإيجابية، التي تسعى في استغلالها؛ للنهوض ببلادها، والوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة في السياحة. واتفقت نتائج دراسة كل من الهياجي (٢٠١٥)، وزرواتي ويامنة (٢٠١٦)، والعجلوني (٢٠١٦)، والعريفي (٢٠٢٢) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الوعي بالتربية السياحية وأهميتها لدى طلبة الجامعات تبعاً لمتغير الكلية، كما أنه لا تختلف اتجاهاتهم نحو المجال السياحي باختلاف كلياتهم.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ناصف (٢٠١٦)؛ حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى وعي طلبة الجامعات حول أهمية السياحة؛ وذلك لصالح الكليات العلمية، في حين اختلفت مع نتائج دراسة المطيري (٢٠١٦)؛ حيث أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى وعي الطلبة حول دور المناهج والمقررات الدراسية، ومدى إسهامها في بلورة وعي الطلبة نحو السياحة بكافة أبعادها؛ وذلك لصالح التخصصات الأدبية، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Niekerk & Saayman 2013)؛ حيث توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى وعي الطلبة بالقيم التربوية المرتبطة بالسياحة، وذلك لصالح كلية السياحة.

السؤال الثالث: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بقيم التربية السياحية تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي)؟

وللإجابة عنه؛ تم استخدام اختبار (أنوفا) للكشف عن الفروق بين طلاب السنة التحضيرية والطلاب الأعلى في المستويات الدراسية من عينة الدراسة في متوسط الدرجة الكلية للإستبانة ودرجات الأبعاد، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١١) قيم اختبار (أنوفا) للكشف عن الفروق في درجة الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

البعد	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ف	الدلالة
الأول/ الثقافي	السنة التحضيرية	٤٩	٤,٦٠	٠,٣	١,٧٩	غير دال
	المستوى الأول	٥٣	٤,٤٩	٠,٥		
	المستوى الثاني	٦٠	٤,٤٠	٠,٥		
	المستوى الثالث	٦٩	٤,٤٥	٠,٥		
	المستوى الرابع	١٠٠	٤,٥٣	٠,٤		
الثاني/ الاقتصادي	السنة التحضيرية	٤٩	٤,٣٦	٠,٦	١,٠١	غير دال
	المستوى الأول	٥٣	٤,٣٢	٠,٦		
	المستوى الثاني	٦٠	٤,٢٥	٠,٦		
	المستوى الثالث	٦٩	٤,٣١	٠,٧		
	المستوى الرابع	١٠٠	٤,٤٢	٠,٥		
الثالث/ الرقمي	السنة التحضيرية	٤٩	٤,٤٥	٠,٥	٠,٥٥	غير دال
	المستوى الأول	٥٣	٤,٣٤	٠,٧		
	المستوى الثاني	٦٠	٤,٣٤	٠,٦		
	المستوى الثالث	٦٩	٣,٤٢	٠,٦		
	المستوى الرابع	١٠٠	٤,٤٥	٠,٥		
الدرجة الكلية	السنة التحضيرية	٤٩	١٣,٤١	١,٣	١,٠٣	غير دال
	المستوى الأول	٥٣	١٣,١٥	١,٦		
	المستوى الثاني	٦٠	١٢,٩٩	١,٦		
	المستوى الثالث	٦٩	١٣,١٨	١,٦		
	المستوى الرابع	١٠٠	١٣,٤٠	١,٢		

يتبين من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على استبانة الوعي بالتربية السياحية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بفرعي جدة ورابغ تعزى لمتغير المستوى الدراسي؛ فقد جاءت قيم اختبار (ف) كلها غير دالة. مما سبق نستنتج أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الثقافية (الدرجة الكلية والأبعاد) في المملكة العربية السعودية كما تقيسها أداة الدراسة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الاقتصادية (الدرجة الكلية والأبعاد) في المملكة العربية السعودية كما تقيسها أداة الدراسة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الرقمية (الدرجة الكلية والأبعاد) في المملكة العربية السعودية كما تقيسها أداة الدراسة، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

وترى الباحثة أن السبب يرجع إلى اهتمام طلبة جامعة الملك عبدالعزيز بكافة المستويات الدراسية بالمجال السياحي، وتوجههم نحو تبني القيم التربوية التي تتعلق بالثقافة والاقتصاد والتقنية، وشعورهم بالمسؤولية المجتمعية، التي من شأنها أن تعزز فيهم مستوى الوعي تجاه المكونات والمناشط والسياسات التي تُطرح بالمجال السياحي، إضافةً إلى أن دور جامعة الملك عبدالعزيز في الاهتمام بالمجال السياحي أثر بشكل إيجابي على الطلبة، وما تُقيم من أنشطة ومشاركات ميدانية تعزز من مستوى الوعي لدى الطلبة، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة الهياجي (٢٠١٥)، والعجلوني (٢٠١٦)، والبطاينة (٢٠٢٢)؛ حيث أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمستوى الدراسي، وذلك حول مستوى وعي الطلبة بالقيم التربوية الثقافية للسياحة واتجاهاتهم نحوها، ولا تختلف باختلاف المستوى الدراسي للطلبة، وحول أهمية السياحة ومساهمتها في تعزيز الوعي السياحي لديهم.

وبناءً على ما سبق؛ فقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود توافق بينها وبين الدراسات السابقة في متغير المستوى الدراسي، وعلى حد علم الباحثة- لم يكن هناك أي اختلاف بين نتائج الدراسة الحالية وبين نتائج الدراسات السابقة في متغير المستوى الدراسي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية (الدرجة الكلية والأبعاد) في المملكة العربية السعودية، تبعاً لمتغير مكان الإقامة؟

وللإجابة عنه؛ تم استخدام اختبار (ت) للكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات المقيمين بمحافظة جدة ومحافظة رابغ من عينة الدراسة في متوسط الدرجة الكلية للاستبانة ودرجات الأبعاد، فجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٢) قيم اختبار (ت) للكشف عن الفروق في درجة الاستبانة تبعاً لمتغير مكان الإقامة

البعد	مكان الإقامة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	الدلالة
الأول/ الثقافي	جدة	٢١٠	٤,٥٢	٠,٤	١,٢٦	غير دال
	رابغ	١٢١	٤,٤٥	٠,٥		
الثاني/ الاقتصادي	جدة	٢١٠	٤,٣٥	٠,٦	٠,٤٦	غير دال
	رابغ	١٢١	٤,٣٢	٠,٥		
الثالث/ الرقمي	جدة	٢١٠	٤,٤٢	٠,٦	٠,٤٢	غير دال
	رابغ	١٢١	٤,٣٩	٠,٦		
الدرجة الكلية	جدة	٢١٠	١٣,٢٨	١,٤	٠,٧٣	غير دال
	رابغ	١٢١	١٣,١٦	١,٥		
درجة الحرية ٣٢٩ / مستوى الدلالة المقبول ($\alpha \leq 0.05$)						

يتبين من الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على استبانة الوعي بالتربية السياحية (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز بفرعي جدة ورابغ تعزى لمتغير مكان الإقامة؛ فقد جاءت قيم اختبار (ت) كلها غير دالة.

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى أن انتشار الوعي بين مناطق ومحافظات المملكة العربية السعودية -ولا سيما لدى طلبة الجامعات- هو نُقْلة إيجابية ونوعية تؤدي بدورها إلى التحسين من جودة الحياة المعيشية، سواء أكانت ثقافية، أم اقتصادية، أم ممارسات رقمية إيجابية تنعكس على المجال السياحي السعودي، وازدهاره، والنهوض به إلى المستوى العربي والعالمي. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من Cardenas et al. (2015) والربيعاني والمشرقية (٢٠٢٤) و Alali & Al-Barakat (2024) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى فهم الأفراد لمبادئ ومفاهيم التنمية السياحية المستدامة تبعاً لموقعهم الجغرافي، سواء أكانوا من سكان المدن أم الأرياف.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المطيري (٢٠١٦)؛ حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول واقع ودور المؤسسات التربوية في تعزيز مستوى الوعي لدى الطلبة تبعاً لمتغير مكان الإقامة. وذلك لصالح من يسكنون القرى، ومن جانب آخر فقد أظهرت نتائج دراسة ناصف (٢٠١٦) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول إدراك الطلبة للقيم السياحية، وتأثيرها، وفوائدها على المجال السياحي تبعاً لمتغير مكان الإقامة؛ وذلك لصالح ممن يسكنون المدن.

ملخص النتائج:

أولاً: نتائج الدراسة في ضوء مستوى الوعي:

- ١- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الثقافية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة مرتفعة.
- ٢- أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة مرتفعة.
- ٣- كما توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى وعي طلبة جامعة الملك عبدالعزيز من عينة الدراسة بقيم التربية السياحية الرقمية في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة مرتفعة.

ثانياً: نتائج الدراسة في ضوء الفروض

- ١- أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى الوعي بقيم التربية السياحية (الثقافية والاقتصادية والرقمية) تبعاً لمتغير (الجنس).
- ٢- أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى الوعي بقيم التربية السياحية (الثقافية والاقتصادية والرقمية) تبعاً لمتغير (الكلية).
- ٣- أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى الوعي بقيم التربية السياحية (الثقافية والاقتصادية والرقمية) تبعاً لمتغير (المستوى الدراسي).
- ٤- كما أوضحت نتائج الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى الوعي بقيم التربية السياحية (الثقافية والاقتصادية والرقمية) تبعاً لمتغير (مكان الإقامة).

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية تعرض الباحثة عدداً من التوصيات وآليات تنفيذها وفق ما يلي:

- ١- أهمية التعاون والشراكة بين وزارة التعليم والهيئة العامة للسياحة في استثمار وعي الطلبة، وخبراتهم، وتوظيفها بما يخدم النمو السياحي في البلاد.
- ٢- على الخبراء والمختصين في المجال التربوي تسليط الضوء تجاه مجال التربية السياحية، ودعم المجال بما يناسبه من خطط واستراتيجيات تسهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحوه.
- ٣- على القائمين في مجال العمل السعودي من خبراء ومختصين استغلال المخرجات التعليمية من طلبة الجامعات، واستثمار اتجاههم الإيجابي نحو السياحة بتوفير الفرص والمهارات الوظيفية بما يخدم القطاع السياحي السعودي.
- ٤- عمل خطط تنموية بين المجال التربوي والمجال السياحي وفق معايير محددة، يسهم في بنائها طلبة الجامعات السعودية.
- ٥- إجراء المزيد من الدراسات التربوية التي تحقق الدعم الإيجابي لمجال التربية السياحية بحيث تتناول متغيرات مختلفة عما ورد في الدراسة الحالية.

الدراسات المستقبلية:

- ١- مستوى وعي أعضاء هيئة التدريس بقيم التربية السياحية في المملكة العربية السعودية.

- ٢- مستوى وعي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بقيم التربية السياحية في المملكة العربية السعودية.
- ٣- اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة نحو قيم التربية السياحية في المملكة العربية السعودية.
- ٤- دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي السياحي بقيم التربية السياحية في المملكة العربية السعودية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم

الحديث الشريف

- إبراهيم، صباح محمد محمود محمد، وشجاع، أسماء علي إبراهيم. (٢٠٢٢)، تنمية الوعي السياحي لدى النشء والشباب بمراحل التعليم الأساسي، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، ٦ (١)، ٥١-٦٤.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري. (٢٠١٦). *لسان العرب* تحقيق عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف: القاهرة.
- أبو عراد، صالح بن علي. (٢٠٠٨). الأبعاد التربوية للسياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية ودور بعض المؤسسات في تنمية الوعي السياحي. *حولية كلية المعلمين في أبها*، (١٣)، ٤٤-٦٤.
- أحمد، العافية عبدالله، ومدير، حرم أبو القاسم. (٢٠٢٣). الوعي السياحي ودوره في تنشيط السياحة في السودان. *مجلة القلزم للدراسات الأثرية والسياحية*، (٨)، ٦٣-٨٤.
- الأحيوات، جميعة مصلاح محمد. (٢٠١٦). درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية العليا للتربية السياحية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الحسين بن طلال.
- إسماعيل، إيناس مالك. (٢٠١٩). أهمية ترسيخ القيم الاقتصادية في التربية والتنشئة الاجتماعية: دراسة تطبيقية في بعض رياضيات الأطفال في العراق. *مجلة الدراسات الاقتصادية والإدارية*، ١ (١٦)، ١٥٢-١٧٠.
- الأنصاري، وداد بنت مصلاح. (٢٠٢٣). تصورات أعضاء هيئة التدريس عن توظيف التربية على المواطنة الاقتصادية بمراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، (٢٢)، ٨١-١١٣.
- باي، أمل. (٢٠١٩). دور الإعلام السياحي المكتوب في تنمية الوعي السياحي لدى الجمهور الجزائري. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة باتنة.
- البطائنة، محمد توفيق، الفرسان، محمد نواف، والشمران، منيرة محمود. (٢٠٢٠). درجة إسهام مديري المدارس في تحقيق أهداف التربية السياحية في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء الأغوار الشمالية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية*، ٤٧ (٢)، ٤٧٦-٤٨٥.
- بن أحمد، نورين فؤاد. (٢٠١٧). مكانة الدين في المجتمع وعلاقته بالثقافة. *مجلة التواصلية*، ٣ (١)، ٢٦٨-٢٨٨.
- بن صابر، محمد. (٢٠١٩). الثقافة والتربية الدينية عند جون ديوي. *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ*، ١٤ (١)، ٢١٥-٢٣٨.

- التوم، إبراهيم محمد. (٢٠١٣). اتجاهات طلاب جامعة حائل كلية التربية نحو الوعي والإدراك تجاه السياحة الداخلية في المملكة. *مجلة أدب*، (٣١)، ١٣٧-١٨١.
- الحاسي، أريج إبراهيم عبد الحميد. (٢٠١٩). دور مؤسسات التعليم العالي في نشر ثقافة السياحة الداخلية والحفاظ على الموروث الثقافي الليبي: تصور مقترح للإعلام التربوي. *مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية*، (٤٠)، ١١٤-١٣٣.
- الحجوري، علي عياد حميد. (٢٠٢٣). دور المدرسة في تنمية القيم الرقمية لدى الطلاب في ضوء المتغيرات المعاصرة: تصور مقترح. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٣٠٥-٣٣٦.
- حسن، فتحية أحمد عبد القادر. (٢٠٢٤). دور الجامعة في التربية الوالدية لطلابها في مجال التربية الاقتصادية. *مجلة كلية التربية - جامعة دمياط*، ٣٩ (٩١)، ١٦٠-٢٢٨.
- حسين، بارزان صابر، وصديق، كانياو حسن، ورمضان، بيستون شكري. (٢٠٢٤). دراسة الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لترويج السياحة الترويجية في إقليم كردستان العراق. *مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية*، ٣٤ (٣)، ١٣١-١٤٧.
- الخضر، خلود بنت فهد. (٢٠٢١). واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة. *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*، ٣٧ (٤)، ٢٣٣-٢٧٢.
- خلفاوي، عزيزة. (٢٠٢١). مؤشرات التربية السياحية في المدرسة الجزائرية "دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي". *المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار*، ٢ (٢)، ٣٩-٥٢.
- الدغيم، خالد بن إبراهيم، والعنزي، وفاء بنت فهد. (٢٠٢٢). مستوى تضمين مفاهيم السياحة العلمية في كتب العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط*، ٣٨ (٣)، ٢-٣٥.
- الدوسري، أفراح محمد. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج توعوي قائم على الوسائط المتعددة لتنمية الوعي السياحي لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٦٣)، ٦٢-١٠٠.
- الدوسري، راشد بن ظافر. (٢٠١٩). القيم الاقتصادية في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية. *دراسات العلوم التربوية*، ٤٦ (٣)، ٥٨٦-٦٠٣.
- الدوسري، فوزية بنت محمد. (٢٠١٧). دراسة تحليلية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء القيم السياحية. *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، (٥٨)، ٥١-٧١.
- الدوسري، نهى بنت فهد. (٢٠٢٢). مدى تضمين المفاهيم السياحية في مقررات الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (١٤٣)، ٣٠١-٣٤٢.
- الربيعاني، أحمد بن محمد، والمشرفية، زينب جمعة. (٢٠٢٤). اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عمان نحو السياحة المستدامة. *المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة أسيوط*، ٤٠ (٥)، ٩٩-١٣٧.
- رزبقي، سارة محمد عبد السميع. (٢٠٢١). دور معلم التعليم الابتدائي في تنمية الوعي السياحي للتلاميذ في ضوء التنمية المهنية له. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*، ١ (٨٢)، ٢٦٩-٣١١.

- رضوان، منال محمد. (٢٠١٨). درجة تضمين كتب التربية الاجتماعية المفاهيم السياحية للصفين (الرابع، والخامس) للمرحلة الأساسية في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢ (٢٦)، ٩١-١٠٨.
- زعباط، لطفي، وسعداوي، نعيمة. (٢٠٢٠). واقع مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في الجزائر. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، (٤٨)، ٢٠٣-٢٢٦.
- الزغبى، محمد علي عبدالعزيز. (٢٠٢٢). تصور مقترح لكتب التربية الوطنية والمدنية في تعزيز التربية السياحية وقت الأزمات: المعوقات والحلول. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك.
- الزليعي، سعيد بن أحمد بن موسى. (٢٠٠٤). دور التربية في تنمية الوعي السياحي لدى الناشئة بالملكة العربية السعودية. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان. سلامة، عبدالرحيم أحمد، محمد، هدى مصطفى، وحسن، منى عبدالمجيد سليم. (٢٠١٨). إعداد برنامج في الثقافة الإسلامية قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية بعض المفاهيم الدينية والاتجاهات السياحية لدى طلاب كلية السياحة والفنادق. *مجلة العلوم التربوية*، (٣٤)، ٢١٩-٢٤٣.
- السمدونى، مصطفى عبدالمجيد عبد الحميد. (٢٠٢٣). السياحة الرقمية كأحد تطبيقات التكنولوجيا في السياحة (بالإشارة إلى المتاحف الرقمية). *مجلة روح القوانين*، ٣٥ (١٠٢)، ٢٥١٩-٢٥٥٤.
- الشريف، سناء محمد سلامة، والغامدي، سلوى عيسى خضر. (٢٠٢٤). تطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في تطوير السياحة الرقمية في المدن الذكية من وجهة نظر المواطن السعودي. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، ٤ (١١)، ٣٣٩-٣٦٦.
- شعبان، زكريا شعبان. (٢٠١٥). دراسة تحليلية لكتب مهارات الاتصال المطورة المقررة لطلبة الحلقة الثالثة من التعليم الأساسي بالأردن في ضوء مضامين التربية الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٣ (٣)، ١٥٢-١٨١.
- شليبي، أحمد إبراهيم، خير الدين، عزة عبدالرزاق، وإبراهيم، أحمد ماهر. (٢٠٢٢). تقييم مفاهيم السياحة البيئية لدى فئات مختلفة من المجتمع. *مجلة العلوم البيئية*، ٣٦ (٣)، ٣٢٩-٣٤٨.
- الشهراني، فاطمة حسين سعد. (٢٠٢٤). درجة توافر مفاهيم التربية السياحية في كتب لغتي للصف الثالث الابتدائي بالملكة العربية السعودية. *المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (٢٧)، ٣٣٥-٣٦٠.
- شيخي، بلال، وفقير، سامية، وشيخي، خديجة. (٢٠٢٠). أهمية الثقافة السياحية في تطور السياحة الداخلية وتحقيق سياحة مستدامة. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، (٤٦)، ٢٠٩-٢٣٤.
- العتيبي، نورة بنت شارع. (٢٠٢٢). درجة وعي الشباب بأهمية السياحة الداخلية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من الشباب السعودي في مدينة الرياض. *شؤون اجتماعية*، ٣٩ (١٥٦)، ٧٩-١١٠.
- العجلوني، عبدالله علي قويتين. (٢٠١٦). تطور السياحة في الأردن: دراسة الوعي السياحي لدى طلبة الجامعات الخاصة الأردنية دراسة حالة جامعة أربد الأهلية وجامعة جدارا. *المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، قسم العلوم الاجتماعية (١٥)، ٤٨-٦٣.
- العريفي، سلطان ناصر سعود. (٢٠٢١). تصورات طلاب جامعة شقراء نحو مفهوم الثقافة السياحية وسبل تطويرها. *رسالة الخليج العربي*، (١٦٣)، ٩٨-١١٩.

- العزازي، طارق محمد سباعي محمد. (٢٠٢٢). دور الجامعة في تنمية الوعي السياحي لدى طلابها: دراسة حالة لجامعة قناة السويس. *المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة*، ١٦ (١)، ٣٧٦ - ٤١٥.
- علوي، حافظ إسماعيلي. (٢٠٢٤). اللغة والثقافة والمجتمع، رؤى إنسانية. *مجلة آفاق اجتماعية*، (٦)، ٢٠٥ - ٢١٢.
- العمير، أحمد بن حمد بن أحمد. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل الشراكة بين وزارة التعليم والهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني لتنمية التربية السياحية لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ م. [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العميري، فهد بن علي. (٢٠١٣). التربية السياحية في كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. *المجلة الأردنية للعلوم التربوية*، ٩ (٤)، ٣٨٩ - ٤٠٢.
- عودات، ميسر حمدان عبدالرحمن. (٢٠١٣). مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمفاهيم السياحية في المرحلة الأساسية بالملكة الأردنية الهاشمية. *مجلة كلية التربية الأساسية*، (١٠)، ٤١٤ - ٤٣٤.
- فهيم، يمني. (٢٠٢٥، يناير ١٢). دور الفنون في تعزيز الثقافة والتفاهم بين الشعوب. موقع معاهد، تم الاسترجاع بتاريخ (٢٠٢٥، فبراير ٢٥) من الرابط <https://goo.su/PTbUz2>
- المحمودي، محمد سرحان علي. (٢٠١٩). *مناهج البحث العلمي*. (ط. ٣). دار الكتب.
- المدخلي، محمد عمر أحمد. (٢٠١٥). واقع التربية الاقتصادية في الأسرة السعودية "دراسة ميدانية". *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٦٧)، ٢٩٩ - ٣٢٢.
- المصري، منال غريب يسن محمود. (٢٠٢٣). دور مكتبة مصر العامة في نشر الوعي السياحي بمحافظة الأقصر: دراسة حالة. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، ١٠ (٣)، ٩٣ - ١٣٨.
- المطيري، عائشة ذياب شباب. (٢٠١٦). دور بعض عناصر المنظومة التعليمية في تنمية الوعي السياحي لدى طلاب المدرسة من وجهة نظرهم ومعلمهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية*، (١٦٨)، ٥٥٥ - ٦١١.
- معجب، معجب با أحمد. (٢٠٢٢). تحديات التربية الرقمية وسبل المعالجة في ضوء المستجدات المعاصرة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ١٦ (٨)، ١٣٥ - ١٨١.
- المعمري، سيف بن ناصر، والهدايبية، رقية بنت حسن. (٢٠٢٢). مستوى الوعي السياحي المستدام لدى طالبات لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بمدرسة الرميس للتعليم الأساسي. *مجلة الفنون والعلوم الاجتماعية*، ١٣ (١)، ٢٣ - ٤١.
- ناصر، عماد متولي أحمد. (٢٠١٦). دراسة لبعض المتغيرات التي تسهم في إدراك الطلاب لتأثيرات وفوائد السياحة في مدينة الباحة. *مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ٨ (١)، ٣٧٥ - ٤٢٤.
- نعيمي، حكيم، وبراهيمي، حياة بن حراث. (٢٠١٧). بلورة الوعي السياحي كأحد السبل لتنمية السياحة المستدامة: تجربة الأردن. *دفاتر بواذكس السياسة الصناعية وتنمية المبادلات الخارجية*، (٨)، ٥١ - ٧٣.
- الهيبي، ياسر هاشم عماد. (٢٠١٥). دور جامعة الملك سعود في تنمية الثقافة السياحية لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب أنفسهم. *مجلة السياحة والآثار*، ٢٧ (٢)، ١٣٥ - ١٦١.

الورفلي، ربعة علي عبدالله. (٢٠٢١، سبتمبر ١٢-١٣). دور الوعي السياحي المجتمعي في تجسيد الهوية الليبية دراسة ميدانية على طلاب كلية الآداب جامعة الزاوية [عرض ورقة]. المؤتمر العلمي الثالث لكلية الآداب جامعة الزاوية، مجلة كلية الآداب، الزاوية، ليبيا.

وزارة السياحة. (٢٠٢٢، يناير ٣١). إستراتيجية السياحة الرقمية في المملكة.

<https://umbraco.vision2030.gov.sa/ar/mediacenter/news/tourism-minister-launches-digital-tourism-strategy-in-the-kingdom>

الوشاني، عادل. (٢٠١٦). تاريخية الظاهرة السياحية: النشأة والسيرورة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٢)، ٢١-٣٦.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alali, R., & Al-Barakat. (2024). Assessing the Role of Social Studies Curricula in Enhancing Tourism Awareness among High School Students: A Student Perspective. *International Journal of Learning Teaching and Educational Research*, 23 (10), 318 – 338.

Cardenas, D.A, Byrd, E.T, & Duffy, L.N. (2015). An exploratory study of community awareness of impacts and agreement to sustainable tourism development principles. *Tourism and Hospitality Research*, 15(4), 254-266.

Csapo, Janos. (2012). *The Role and Importance of Cultural Tourism in Modern Tourism Industry*. Strategies for Tourism Industry – Micro and Macro.

Gretzel, U. (2021). Conceptualizing the smart tourism mindset: fostering utopian thinking in smart tourism development. *Journal of Smart Tourism*, 1 (1), 3 -8.

Hanushek, E. A., & Woessmann, L. (2020). *Education Knowledge capital, and economic growth*. (2nd ed). Katey Birtcher.